السعي للحفاظ على الكرامة والعدوان لدى طلبة الجامعة

Striving to Maintain Dignity and Aggression among University Students

Professor Assistant Doctor Safa'a Hamid Turki Al- Rashid
Al- Anbar University
Faculty of Education of Humanities
Department of Educational and Psychological Sciences

السعي للحفاظ على الكرامة والعدوان لدى طلبة الجامعة

ا.م.د. صفاء حامد تركي الراشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار.

الباحث: د. صفاء حامد تركي الراشد
اللقب العلمي:أ. م.د
المؤسسة: جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية
البريد الألكتروني: ed.safaa.hamid@uoanbar.edu.iq

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين السعي للحفاظ على الكرامة والعدوان لدى طلبة الجامعة ،وذلك من خلال ١- قياس السعي للحفاظ على الكرامة والعدوان لدى طلبة الجامعة. ٢- المقارنة في الكرامة وفق متغير النوع (ذكور- اناث). ٣- المقارنة في الكرامة على وفق متغير التخصص(علمي- انساني). ٤- قياس السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة .٥-المقارنة في العدوان على وفق متغير النوع (ذكور- اناث).٦- المقارنة في السلوك العدواني على وفق متغير التخصص(علمي - انساني).٧- ايجاد العلاقة بين الكرامة والسلوك العداوني .ولغرض قياس متغيرات البحث ، قام الباحث ببناء أداتين ،احداهما لقياس السعي للحفاظ على الكرامة تكونت من (28) فقرة ،والثانية لقياس العدوان تكونت من (44) فقرة .وللتأكد من صدق الاداتين قام الباحث بحساب الصدق الظاهري بعرضها على مجموعة من المحكمين في علم النفس ،وصدق البناء من خلال ايجاد معامل ارتباط درجة الفقره بدرجة المقياس الكلية ،كما تم حساب تمييز الفقرات للمقياسين بطريقة المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا وفق نسبة الـ ٢٧ % ، وقد تم حساب الثبات للمقياسين بطريقة الفاكرونباخ ، وقد بلغ معامل الارتباط لمقياس السعي للحفاظ على الكرامة (0.79) ولمقياس العدوان (0.90) ، وقد تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبا وطالبة جامعية ثم اختيارهما بالطريقة العشوائية البسيطة ،وبعد جمع البيانات وبإستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة أظهرت الدراسة مايلي .١- تتمتع عينة البحث بالكرامة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦٨ ،٤٠) .٢- توجد فروق ذات دلالة معنوية ولصالح الاناث في السعي للحفاظ على الكرامة حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٧١،١١) درجة.٣- لاتوجد فروق ذات دلالة معنوية وفقا لمتغير التخصص(علمي - انساني).٤- لايتصف طلبة الجامعة بالسلوك العدواني حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٤٠،٣-). ٥- وان عينة طلبة الجامعة الذكور لديهم سلوكيات عدوانية اكثر من الاناث حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥١٥،٢٥) درجة. ٦- وان هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاقسام الانسانية في العدوان حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٩٣٦،٦) .٧- ليس هناك علاقة بين السعي للحفاظ على الكرامة والعدوان حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠٤٥،٠) وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي :١- اخضاع الناس لنظام مؤسسي يكون فيه الخضوع للدولة. ٢- خلق ممارسات محلية مشتركة تتيح لكل مواطن ممارسة حقه. ٣- تصحيح المدركات التي رافقت الدعوة للتطرف .

الكلمات المفتاحية : الكرامة ،العداون ، الغريزة ، التعزيز ، الهروب من الحرية

Abstract

This study aims at revealing the relationship between striving to maintain dignity and aggression in University students, through, 1-Measuring the striving to maintain dignity in University students. 2-Comparison in dignity according to gender variable (Male-Female) 3-Comparison in dignity according to specialization variable(scientific-humanitarian).4-Measuring aggressive behaviour in University students.5-Comparison in aggression according to gender variable (Male-Famle).6- Comparison in aggressive behavior according to specialization variable (scientific-humanitarian). 7- Finding a relation between dignity and aggressive behavior.As for the purpose of measuring the research variables, the researcher has built two tools , one for measuring the striving to maintain dignity ,which is made up of(28) item ,and the other for measuring aggression ,which is made up of (44) items.To make sure that the two tools are valid ,the researcher has calculated the plausible validity by presenting it to a group of

psychology arbitrators, and the validity of construction through finding the correlation factor,item degree of the total scale , also the discrimination of the two scale items has been calculated according to the Vakronbach method , the correlation factor of the scale of the striving to maintain dignity has reached to (0.79) and the aggression scale (0.90), and it has been applied on a sample that consists of 200 University students (Male-Famale) , then they were chosen in a simple random way, and the data was gathered by using a suitable statistic way .The study has shown the following: 1-The research sample has dignity ,for the calculated T-test has reached(40-68). 2- There are moral differences in maintaining dignity in favour of the females,for the value of the calculated T-test has reached to (11.71) degree. There are no moral differences according to the specialization variable.4-University students are not characterized by aggressive behavior, for the calculated T-test value has reached to (-3.440) degrees. 5- The sample of male University students have aggressive behavior more than the females ,for their calculated T-test value has reached to (25.515) degrees. 6- There are difference of statistical significance ,in aggression in favour of the humanitarian departments,as the calculated T-test value has reached to(6.936) degrees .7-There is no relation between the striving to maintain dignity and aggression ,for the value of the correlation factor has reached to (0.045) degrees.In the light of this study ,the researcher has recommended the following :1- Subjection people to an institutional system in which the subjection is to be to the state only.2- Creating common local practices that allow every citizen to exercise his or her right.3- Correcting the perceptions that accompanied the proceedings to extremism.

Key words: dignity ,aggression ,instinct, reinforcement ,escape from freedom.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث وأهميته:

ان مفهوم الكرامة الانسانية من المفاهيم الأساسية لعلم نفس السلام ، واذا لن يكن كذلك فإنها من المفاهيم المهمة في الانظمة العالمية ومن المفاهيم التي ترمز الى التحول في حقوق الانسان ،والديمقراطية والتحررية ، كما انها اصبحت تفهم على انها قيمة اساسية من القيم الاجتماعية وسبب في حرية التعبير (Lidner, ٢٠١٢,١) وبهذا الصدد يقول (ليبون،١٩٩١) ان العقائد العامة هي الدعامات الضرورية للحضارات، وهي التي توجه الأفكار وتطبعها بطابعها، وهي وحدها التي تلهم الإيمان وتخلق الحس بالواجب، وليس عبثاً ان الشعوب كانت قد دافعت دائماً عن عقائدها الأيمانية بنوع من التعصب، وهذا التعصب مُنتقَد بشدة من وجهة النظر السايكولوجية، ولكنه يمثل فضيلة في حياة الأمم، ومن أجل الدفاع عن هذه العقائد العامة والمشتركة إنقلب العالم أكثر من مرة وسقط ملايين البشر في ساح الوغى (ليبون، ١٩٩١، ١٤٦). ويشير (اسماعيل ،٢٠٠٧) الى ان القيم من أهم مُحدّدات شخصية كل فرد، ويختلف سلوك الأفراد فيما بينهم وفيما يصدر عنهم من سلوك، تبعاً لإختلاف القيم المتبناة، كما تختلف خصائص كل مجتمع عن المجتمع الآخر تبعاً لإختلاف نوعية القيم التي تبناها لنفسه، والقيم ليست عبارة عن عدد من السمات المجرّدة، إنما هي أنماط من السلوك التي يمكن من خلالها التعرّف على القيم، وهي ذات فاعلية كبيرة في حياة الإنسان ومن هنا كان للقيم الشخصية والإجتماعية أهمية بالغة لما لها من دور في تكوين وبناء الشخصية الإنسانية وتوجيهها الوجهة التي يتم من خلالها تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته وضمان تفاعله واندماجه في المجتمع الذي يعيش فيه (إسماعيل، ٢٠٠٧، ٨٣-٩٦).

ويقول (دسوقي ،٢٠٠٠) ان لكل ثقافة عدد من القيم التي تنبع من هذه الثقافة وان كل فرد من أفراد المجتمع يكتسب هذ القيم بدرجة أو بأخرى، وتتفاوت درجة إكتساب الأفراد في المجتمع الواحد تبعاً لمدى عمق ثقافته في مجتمعه ومدى إنتماء الفرد لهذا المجتمع، وان هذه القيم توجه السلوك بطرق مختلفة حيث توجهنا الى أخذ مواقف معينة من القضايا الإجتماعية، وهي تدعم الأنظمة الإجتماعية، وهي التي تحافظ على البناء الإجتماعي وذلك من خلال ما تحثّ عليه من تماسك وانتظام داخل الإطار الإجتماعي الذي يؤدي الى وحدة الكيان الإجتماعي للدولة (دسوقي، ٢٠٠٠، ١١١).

ويتأثر سلوك الإنسان بظروفه الإجتماعية والثقافية وبما توفره البيئة المحيطة من ميسرات أو معوقات تساعده أو تعطله عن تحقيق أهدافه، ومن العوامل العامة والهامة التي تؤثر على سلوك الإنسان، المؤثرات الثقافية الموجودة في بيئته التي يعيش فيها والتي تتضمن القيم التي تؤمن بها تلك الثقافة (فليه ومحمد، ٢٠٠٥، ٢٧).

والكرامة الإنسانية قيمة مُترسّخة في الشخص كونه إنسان بغض النظر عن أصله وجنسه، لذلك تراه يتخلى عن اللذة والمال ويتحمل الألم والجوع، ويعرّض نفسه للموت دفاعاً عنها. وهي تتشكّل مع تطور شخصية الإنسان، والتكريم الآلهي هو أحد أسباب تمسك الإنسان بكرامته، فالخالق ميز الإنسان بقوله تعالى: " ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البرِّ والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً" (سورة الإسراء، الآية ٧٠).

ويذكر ليدنر (Lidner ،٢٠١٢) ان إنتهاك الكرامة تعتبر احدى الوسائل التي تستخدمها بعض الطبقات العليا لغرض الحفاظ على النظام والإستقرار وذلك بأظهار دونية مكانة الإتباع وخاصة عندما يتعلم الأوطأ مكانة أن يتكيفوا للشعور بالعار حتى عندما يفشلون في تلبية توقعات أسيادهم (١، ٢٠١٢، Lindner)، وبهذا الصدد يقول لينج وكوهين (Leung and Cohen، ٢٠١١) ان الشخص الذي يشعر بالكرامة هو شخص قوي ويتصرف وفقا لمعاييره الداخلية ،بدلا من ان يكون مدفوعا لنزوات الموقف كما ان الكرامة تعطي المتانة الداخلية والنزاهة للفرد وتحميه من ان يفسده الآخرين، وتدفع بالفرد الى التصرف الصحيح سواء اكان سلوكه الصالح يشاهده الآخرين او لايشاهدوه (٥٠٩، ٢٠١١

Leung and Cohen،) وإمتهان الكرامة هي إحدى صفات العالم المتخلّف حيث يرى (حجازي ،١٩٧٦) ان العالم المُتخلّف هو عالم فقدان الكرامة الإنسانية بمختلف صورها، حيث يتحول فيه الإنسان الى قيمة مبخسة، كما ينعدم التكافؤ، فبدلاً من علاقة (أنا- أنت) التي تحقق الإعتراف بإنسانية الآخر، تقوم علاقة من نوع (أنا- ذاك) الكائن الذي لا إعتراف بقيمته وحياته بإعتبارها شيئاً، وعند ذاك يعيش الإنسان في تهديد مستمر في صحته وقوته وسلامته وكرامته، عندها ترتبط حياته بالآخرين ويصبح بشكل أو آخر فاقد للسيطرة على نفسه (حجازي، ١٩٧٦، ٨٥-١١٢).

وقد قال (Skinner ،١٩٨٠) ان هناك ميل طبيعي لان نعزز وندعم من يعزّزونا ويدعمونا، ولأن نهاجم من يهاجمونا، ولكن ثمة ظروف وملابسات إجتماعية كثيرة تنجب نفس السلوك، وانه ليست ثمة ربح تعويضي حينما تبدو الكرامة قد صغر شأنها (سكنر،١٩٨٠، ٤٨).

ولقد بين (Gersh off ,٢٠٠٢)ان إنتهاك الكرامة إثناء الطفولة قد يؤدي الى العدوانية المرتفعة، وإنخفاض إستدماج وإستدخال الأخلاقيات. (Law of Internalization of Morality) وتدهور العلاقات بين الآباء والأبناء، والصحة النفسية غير السوية والإنحراف والسلوك غير الإخلاقي، إما النتائج التي تظهر بعد أن يصل الأطفال الذين تعرضوا لإنتهاك الكرامة الى سن البلوغ، فكانت زيادة النزعة الى الإساءة الى الأطفال أو الزوج والعدوانية وتدهور الصحة النفسية (الـن، ٢٠١٠، ٥٨٤).وإن إنتهاك الكرامة والإذلال، يدفع الى تكوين الضمير والذي هو بالمقابل يعطي الدافع والطاقة لتوليد تغيير نظامي تجاه عالم أكثر سلاماً، وتكوين الضمير هو عملية نفسية حيث يتحول كل من الأفراد والمجاميع سياسياً من خلال بناء وعي مشترك تقبل فيه قيمة اللاعنف السياسي (Christie ،٢٠٠٦, ١) .

ويتصرف الناس بطريقة مختلفة عندما تنتهك كرامتهم فبعضهم يحصل لديه هياج، وعندما يتحول هذا الهياج للداخل قد يسبب الإكتئاب واللامبالاة، وعندما يتحول للخارج يعبر عن نفسه بالعنف وحتى العنف الجماعي، حينما يوجه الإذلال الى مجموعة كاملة (Lindner ،٢٠١٠، ١).

ولأهمية الكرامة البشرية فقد صيغت قوانين من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١ك١ ١٩٤٨ تنص على حفظ كرامة الإنسان، فقد ورد في المادة (١) :يولد جميع الناس أحرار ومتساوين في الكرامة والحقوق، وهم قد وُهِبوا العقل والوجدان وعليهم أن يُعامِلوا بعضهم بعض بروح الآخاء (كاظم، ٢٠١٦، ١٤١).ومن الواضح اننا نستجيب بإنفعالات معينة حيال مواقف خاصة ذات معنى مُعيّن، فالغضب والعدوان هو الإنفعال الذي يستجيب به الفرد نحو المواقف التي تُسبب لهُ إهانة وإنتهاك لكرامته (منصور وآخرون، ٢٠٠٣، ١٥١).

ويقول ريتشارد فيلوس (Richard Felson) في تفسيره للعدوان، إن معظم الأشخاص يعتقدون ان التحدي الشخصي يقذِفُ بهم الى ضوء سلبي وخاصةً إذا هوجِموا وأُنتُهِكت كرامتهم، وربما يلجأون الى الهجوم المُضاد جاهدين في محو الهوية السلبية المُهينة بإظهار القوة والكفاءة والشجاعة في ضرب المُسيئين، فهم يسعون الى إظهار أنه يجب أن يحترمهم الآخرون. (العقّاد، ٢٠٠١، ١٠٤).ويميّز بنرود (Penrod ،١٩٨٣) ثلاث أنواع للعدوان هي العدوان المُضاد للمجتمع الذي يهدف الى إلحاق الأذى بالغير بالقوة ورغماً عن إرادته، وحالات الدفاع عن النفس أو العدوان المشروع (Sanctioned Aggression) وحالات الدفاع عن الآخرين والذي يمكن وصفه بالعدوان المعاضد للآخرين (Pro-Social Aggression)(معمرية وابراهيم، ٢٠٠٤، ١٤).ويتضمن العدوان جانب معرفي يتمثّل بالمعتقدات والأفكار السلبية، وجانب إنفعالي يتمثل بالغضب، وجانب سلوكي يأخذ أشكالاً مختلفة من العدوان (Siegman and Smith، ١٩٩٤، ٣).

ويظهر العدوان بأشكال مختلفة بين الأفراد، مثل مضايقة الآخرين والنفاق وتوجيه التهم من خلال الوشاية المُخلّة بالشرف لتوكيد الفضيحة (Buss & Perry ،١٩٩٢، ٥٢)، وقد تتخذ العدائية أشكالاً تتمثل بالمنافسة الخالية من النزاهة التي تؤدي بالصحبة الى الهاوية (James etal ،١٩٧٢، ٢٢) ، وقد تكون خفية أو ضمنية لا يمكن التعرف عليها عند الأفراد، فيحاول العدواني أحياناً عدم إظهار مشاعره الخفية تجاه الضحية حتى تأتي الفرصة المناسبة للإفصاح عنها عن طريق العدوان اللفظي من خلال التعبير عن تلك المشاعر المتمثلة بالكراهية مباشرة والعدوان الإنتقامي (٢٤٦، ١٩٩٥،

Friedman) ، وقد حدّدسو (Sue) ثلاث أنواع من العدائية الخفية وهي الهجوم الخفي: الإزدراء الذي يتّسم أساساً بالهجوم اللفظي أو غير اللفظي الذي قصد به إهانة الشخص من خلال المناداة بالإسم، والنوع الثاني هو الإهانة الخفية ويُعبّر عنها بالوقاحة واللاشعور والإنحطاط، والنوع الثالث هو الإستخفاف الدقيق الذي يتسم بالتواصل الذي يقصي وينفي الأفكار النفسية والمشاعر والحقيقة الخبراتية للشخص الآخر (٢٧٣، ٢٠٠٧، Sue etal) .

ويرتبط العدوان بالعديد من المتغيرات النفسية فقد بيّنت دراسة كامبل (٢٠٠١ ، Campbell) إرتباط العدوان بالتوافق الدراسي، فالطلبة المتفوقون بالمدارس العليا كانوا أكثر عدواناً من الطلبة غير المتفوقين (٧، ٢٠٠١، Campbell) ، والإفتقار الى إقامة العلاقات الإجتماعية الناجحة، وضعف الإنتماء الإجتماعي، وقلة الإلتزام الديني (عباس، ١٩٩٧، ٣٩- ١٧١)، وإنخفاض تقدير الذات واحتقارها والشعور بالنقص (١٣٣، ٢٠٠٤، and Heinone Keltinkngas) (مقدم ومحمد ، ٢٠٠٣، ٥٠)، والتسلط فالأشخاص الذين تظهر لديهم نزعة تسلطية غالباً ما تكون لديهم درجة عالية من العدائية (٧٢، ١٩٩٥،Crick and Perten) (الخنفري، ٢٠١٤، ٦٧)، وبأحداث الحياة الضاغطة (العباسي، ٢٠١١، ٣٤٣)، وبأزمة الهوية لدى الطلبة الجامعيين (معمرية وماحي، ٢٠٠٤، ٢٢) ، وقد أوضح سيرز (١٩٥٧، Sears) ان الأشخاص ذوي العدائية الظاهرة غالباً ما يكونون من أسر يسود فيها التسامح بشأن القواعد الحاكمة للعدائية أكثر مما تفعل العقوبات الصارمة (لامبرت وولاس، ١٩٩٣، ٤٥).

وبالرغم من كل ما قيل فإن ثامبسون (١٩٦٤، Thompson) يرى ان العدوان لا يقتصر على التخريب والتدمير لأن هدفه الأساسي هو مساعدة الفرد على النمو وعلى تحقيق سيادته في الحياة التي يحياها، وعندما يحال بين الفرد وبين تحقيق أهدافه فأنه غالباً ما يثور ويغضب ويعتدي على كل ما يحول بينه وبين تحقيق أهدافه (السيد، ١٩٨٠، ١٧٦).

ويرى ملر (١٩٩٧, Miller) ان طلبة الجامعة يظهرون تماس مُتزايد مع واقع الحياة والتفاعل في مجالاتها الإجتماعية والتربوية، ويخبر الطلبة التفاعل بين الذات والواقع، أي ينفتح على المجتمع والمحيط، ويظهر ذلك التعامل طبيعة إتجاهاته وتقويماته ويساهم في نموها، فإذا كانت الإتجاهات سلبية تجعل منه شخصاً أنانياً يستخدم أنماطاً من التعامل تتمثل بالسلوك العدواني (٣٢٢، ١٩٩٦، Miller and Turner).وقد ذكر موريس وآخرون (١٩٩٤، Morrison, etal) ان الجامعات الفعالة هي جامعات آمنة وأقل عرضة لهجوم العنف، وان الطلبة الذين يعيشون الحياة الجامعية بصورتها الصحيحة يكونون ملتزمين تجاه الجامعة ولديهم فرص عديدة للمشاركة والنجاح ويكونون أقل ميلاً لإستخدام العنف تجاه بعضهم البعض وتجاه الجامعة والمجتمع بأسره (٢٤٠، ١٩٩٤، Morrison, etal).

ولقد أكد الإسلام على أصالة الكرامة الإنسانية ورسّخَ إحساس الإنسان بكرامته وتمسُّكِه بها وصونه لها، وذودِهِ عنها، لأنها جوهر إنسانيته ولب بشريته وأسس ذاتيته (التويجري، ٢٠١٥، ٩)، حيث قال تعالى " ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البرّ والبحر ورزقناهم من الطيّبات وفضّلناهُم على كثيرٍ ممن خلقنا تفضيلاً" (الإسراء، آية ٧٠)

ونهى عن العدوان بجميع أشكاله الفكرية والسلوكية وحظ على السّلم "وإن جنحوا للسّلمِ فاجنح لها" (الأنفال، آية ٦١) والعفو والصفح "وإن تعفو أقرب للتقوى" (البقرة، آية ٣٧) وحتى العنف اللفظي "ولا تسبّوا الذين يدعون من دون الله" (الأنعام، آية ١٠٨).

وهكذا ومما تقدم تتوضح مشكلة البحث وأهميته.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

- قياس الكرامة لدى طلبة الجامعة.
- المقارنة في الكرامة على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث).
- المقارنة في الكرامة على وفق متغير التخصّص (علمي- إنساني).
- قياس السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة.
- المقارنة في السلوك العدواني على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث).
- المقارنة في السلوك العدواني على وفق مُتغيّر التخصص (علمي- إنساني).
- إيجاد العلاقة بين الكرامة والسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة متغيرات الكرامة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة جامعة الأنبار (النازحين) في موقع كلية الزراعة في بغداد، للدراسات الصباحية والمسائية من الذكور والإناث وللتخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧).

تحديد المصطلحات

قام الباحث بتحديد المصطلحات الواردة في البحث وهي:-

الكرامة Dignity

- الكرامة لغةً:

جلال، وقار، نبل، سمو، شرف، كرامة، منزلة (البعلبكي والبعلبكي ، ٢٠١١، ٣٤٥)

- عَرّفَها راجح، ١٩٧٦

عاطفة تدفع المرء الى إبعاد كل ما يمس ذاته، الى صونها من كل أذى مادي أو معنوي، يحتمل أن يلحق بها، والى الدفاع عنها من كل ما يحُطّ من شأنها في نظر الغير وفي نظر المرء نفسه، كما يملي عليه ضروباً من السلوك وكفه عن أخرى، بحيث يتماشى سلوكه بفكرته عن نفسه وإحترامه لها (راجح، ١٩٧٦، ٤١٩).

- عَرّفَها سكنر ١٩٨٠، Skinner

مشاعر شخصية شأنها شأن القيم والغايات والتوترات، قادرة على إحداث أعمال عدائية مادية، وهي ناتجة عن التنافس المادي خلال مسيرة الحياة التطويرية، وتلخص جزء من تاريخ الفرد الشخصي وهي تخص التعزيز الإيجابي (سكنر، ١٩٨٠، ١٢).

- عَرّفَها جالدرس ١٩٨٦، Childress

هي قيمة متأصلة في الشخصية الإنسانية، والتي لا يمكن لأحد أو لشيء ما أن يُنقِصُها أو يسلبها (٢٧٨، ١٩٨٦، Childress).

- عَرّفَها لندنر ٢٠١٢، Lindner

عاطفة شخصية إيجابية ترفض الهرمية الجماعية وتؤكد على الحقوق الفردية (٢، ٢٠١٢، Lindner).

- ويعرّف الباحث الكرامة

مشاعر شخصية يستمدها الفرد من الثقافة التي يعيش فيها، وتحدد قيمته الخاصة وتفرض عليه ضروباً من السلوك وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الكرامة الذي تمّ بناءه في هذا البحث.

العدوان Aggression

- عرفه فرويد ١٩٥٧، Freud

في ضوء الأدبيات التي تم الإطلاع عليها تمّ صياغة التعريف الآتي:

العدوان غريزة تهدف الى خفض التوتّر عن طريق إطلاق الطاقة العدوانية المتراكمة لديهم والموجّهة نحو الذات أصلاً الى الخارج (٢١٧، ١٩٥٧، Freud).

- يُعرّفُه السيد ١٩٨٠

هو الإستجابة التي تعقب الإحباط ويراد بها إلحاق الأذى بفرد آخر وحتى الفرد نفسه، ومثال ذلك الإنتحار فهو سلوك عدواني على الذات (السيد، ١٩٨٠، ١٩٧٤).

- يعرّفُهُ أندرسون ٢٠٠٢، Anderson

هو رد فعل من شخص يكون على شكل إيصال رسالة غير سارة الى شخص آخر وقد يتضمن رد الفعل نية الإيذاء (٧٢، ٢٠٠٢، Anderson).

- يعرّفُه مكفلين وغروس (٢٠٠٢، Mcilveen & Gross).

السلوك الذي يهدف الى إلحاق الأذى بشخص آخر بالقوة ورغماً عن إرادته (مكفلين وغروس، ٢٠٠٢، ٣٣٥).

- ويعرّفُه الباحث:

سلوك يهدف الى إلحاق الأذى والتدمير بشخص أو بمجموعة بأسرها، ويكون ناتجاً عن مشاعر الإحساس بالإحباط والإذلال الذي يتعرّض له الفرد وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المُستجيب على مقياس السلوك العدواني الذي تمّ بناءه في هذا البحث.

الإطار النظري

نظرية التحليل النفسي (١٨٥٦- ١٩٣٩ The Psychological Theories (Freud

من وجهة نظر فرويد Freud تتكون الشخصية من ثلاثة انظمة مستقلة وهي الهو (Id) والآنا (Ego) والآنا الاعلى (Super Ego) ولكل من هذه الانظمة وظائفه ،فالآنا الأعلى يتعلق بالقضايا الاخلاقية ،ويحدد ما هو صواب وماهو خطأ ،ويمكن ان يصبح منظمة مستقلة وقوة مهيمنة من شأنها ان تجعل الشخصية تخضع خضوعا زائداً للمعايير الاجتماعية ،وكذلك يمكن ان يهدد الآنا بخبرات انفعالية غير سارة عندما لايحدث التزام بمعايير الضمير طبقاً لمعايير والديه ومجتمعه التي تنشد الكمال ، وهذه الانفعالات غير السارة تتضمن الاحساس بالذنب ،ويترتب على ذلك تقييمه لنفسه انه شخص قاصر او خاطئ لايستحق التقدير والاحترام ،وفضلا عن ذلك فإن الآنا الاعلى يمكن ان يقدم للشخصية خبرات انفعالية محبوبة ومرغوبة عندما تدخل احد جوانبه في التفاعل والتأثير ، فالآنا الاعلى يمكن ان يثير مشاعر الفخر واحترام الذات والكرامة من خلال تأثير الآنا المثالي (Ideal Ego) (ألن ،٢٠١٠، ٦٢) ، ومن الممكن ان تكون الآنا الاعلى ناقصة النمو تاركة الفرد بدون ضمير واعي او ذات مثالية ،فالافراد الذين نمو بدون الحصول على الحب الكافي لم يتشربو المبادئ المناسبة يفتقدون التجاوب المناسب لتفاعل الآنا الاعلى ،ويفتقدون وخز الضمير ازاء عدوانهم وانتهاكهم لكرامة الآخرين (عبد الرحمن ،١٩٩٨، ٦٠).

تضمنت نظرية فرويد المبكرة كلاً من غرائز الأنا التي ترتبط بالميل للحفاظ على الذات والغرائز الجنسية التي ترتبط بالميل للحفاظ على النوع، أما نظريته اللاحقة فقد تضمنت كل من غريزة الحياة التي تجمع بين كل من غرائز الأنا والغريزة الجنسية وغريزة الموت التي تعبر عن هدف الكائن في الحياة أن يموت أو يعود الى الحالة اللاعضوية، وتسمى الطاقة المرتبطة بغريزة الحياة "الليبيدو" أما الطاقة المرتبطة بغريزة الموت فلم يشع إستخدام مصطلح محدّد للإشارة إليها وفي الواقع ضلت غريزة الموت واحدة من أكثر أجزاء نظرية فرويد إثارة للجدل، فمعظم باحثي التحليل النفسي يستخدمون غرائز العدوان (برافين، ٢٠١٠، ٢٥٤).

ويرى فرويد اننا نولد مزودين بكلا الغريزتين الجنس والعدوان، وأننا غير متحضرين وراثياً، فهذه الغريزة تحركنا مثل ما تحرك الحيوانات وتدفعنا الى القتال، ولأن هناك أناس اخرون لا يسمحون لنا بمثل هذا التصرف، لذلك فإن الصراع والعدوان بين الفرد والمجتمع أمر محتوم، وهذا يشمل أيضاً الصراعات النفسية الداخلية التي يصعب تفاديها (عبد الرحمن،١٩٩٨، ٤٢).

ولأن هاتين الغريزتين متعارضتان فإن فرويد يعتقد بأن إشباع غريزة الموت يتحقق بتحويل العدوان الموجّه نحو الذات أصلاً الى الخارج، فيكون لا بدّ لنا من أن ندمر شيئاً أو شخصاً آخر إذا أردنا أن لا ندمر أنفسنا، فما لم تجد غريزة الموت طريقاً مقبولاً للتعبير عن نفسها من خلال نشاط يفرّغ طاقتها كالرياضة مثلاً، فإن الناس سيلجأون الى العدوان من وقتٍ لآخر لإطلاق الطاقة العدوانية المتراكمة لديهم، ويعتقد فرويد أننا بحاجة الى التعبير عن الطاقة العدوانية المدمرة الكامنة لدينا تماماً مثل حاجتنا الى الطعام والشراب من حينٍ لآخر. (مكفلين وغروس، ٢٠٠٢، ٣٣٧).

وتشير نظرية التحليل النفسي الى ان هناك استعداد للعدوان ينشأ مبكّراً من خبرات الطفولة وينتج كشكل من أشكال الدفاع الذي يشبه حيل الدفاع التي تحدث في العصاب والذهان والتي لها أصول في الصراع الأوديبي وفي الخبرات الناتجة عن الأزمات الإجتماعية والإقتصادية والدينية، أو حتى الإستعداد الفطري للعدوان (زايد،٢٠٠٦، ٩٧).

ويبرز فرويد أهمية اللاشعور في فهم مختلف جوانب الشخصية بما فيها التعصب والعدوان الذي يمكن تفسير نموه وإرتقاءه في ضوء بعض الميكانزمات مثل:" الإسقاط" و "الإزاحة" و "التبرير" وأعتقد أن العدوان دالة على الميول البشرية للإسقاط وإسقاط التشابه على وجه التحديد ويقصد به الميل الموجود لدينا جميعاً الى أن نسقط اندفاعاتنا غير المرغوب فيها على الآخرين وبوجه خاص ذات الطابع الجنسي والعدواني، حيث يساعدنا ذلك على أن نرى الآخرين يفعلون الأشياء التي نخاف أن ننسبها لنفسنا، وهذا الميكانزم يسمح في رأي فرويد للشخص أن يقاتل ويفسق أو يفعل أشياء لإعتقاده أن الأشخاص الآخرين هم الذين بدأوا بذلك،(عبد الله، ١٩٨٩، ١٢٩).

نظرية فروم (١٩٠٠- ١٩٨٠ Escape from Freedom (Fromm, Erich

أكد فروم(Fromm)، بأن الإنسان هو أصلاً كائن إجتماعي يجب فهمه على ضوء علاقاته بالآخرين، وأن للإنسان خصائصه السيكولوجية كالميل الى النمو والتطور وتحقيق إمكاناته والتي يتولد عنها رغبة في التحرر وفي الكفاح من أجل الحق والعدل والكرامة، إضافةً الى الخصائص البيولوجية، ويعتقد (فروم) بأن المثاليات كالحق والعدل والحرية والكرامة يمكن أن تكون الواناً من الكفاح الجوهري، وليست مجرّد دوافع أساسية تمّ ترشيدها، أو إعلاؤها، وهو يعتقد بأن الخلق ليس نتاجاً لتوافقات سلبية مع الظروف الإجتماعية ولكنها نتاج لتوافقات ديناميكية على أساس من عناصر بيولوجية متوارثة أو أصبحت متوارثة نتيجة للتطور التاريخي (الشرقاوي، بلا، ٩٤).

ويتناول فروم قضايا التغيير الإجتماعي وتأثيرها في شخصية الإنسان، فعندما يتغير في المجتمع اي جانب هام فإن مثل هذا التغيير يحتمل أن يؤدي الى إضطراب في الطابع الإجتماعي للناس (فروم، ١٩٨٩، ٨).ويقدم (فروم) ثلاث وسائل لتخفيف شعورنا بالعزلة والهروب مما يهدد حرّيتنا وكرامتنا من سلوك فطري هو قدرنا وهي:-

- الخضوع للسلطة (Authoritarianism) : وهو ما يرمز الى الإرتباط العاطفي الإنفعالي بالأفراد الآخرين والذي يتكون من إتجاهين متعارضين هما: الإعجاب بالسلطة والرغبة في الإستسلام لقوة الآخرين (المازوخية) بالإضافة الى أن يكون مركز السلطة والسيطرة على الآخرين (السادية)، وكمثال على ذلك الزواج الذي يشمل خصائص الإستسلام والسيطرة.
- العدوان المؤذي.وهو أيضاً من ميكانزمات الهروب، فالشخص الذي يبحث عن وسيلة يبعد بها التهديدات الخارجية عنه بدلاً من أن يفهمها ويتوحّدَ معها.
- ومن ميكانزمات الهروب من المجتمع المعاصر هو المسايرة الذاتية أو التآلف الذاتي "Automaton Conformity" والتي فيها يتوارى الإنسان في دور إجتماعي مقبول (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٢٢٢).ويرى فروم ان من بين الأنظمة التي من خلالها نستطيع تحقيق الأمن والحفاظ على الكرامة هي التسلطية والإنسانية، ذلك أن التسلّطية (Authoritarianism) تؤدي بالمجتمع الى الإنصياع الى مجموعة من المباديء الجامدة التي تؤدي الى حالة من العبودية والإسترقاق، كما أن المجتمع الذي يمنع

الفرد من تحقيق إمكاناته يولد بالفرد شعور بالكراهية والعدوان تجاه المجتمع، إما الحل الأمثل في نظر (فروم) هو الإنسانية (Humanism) حيث يتحد الأفراد تحت مظلة من الحب ويشارك بعضهم بعضاً في العمل متمسّكين بأهداف التعاون المشترك بحيث يشعر الفرد بالإقتراب من الآخرين، ومن ثم ينتفي شعوره بالوحدة والعزلة والعدوان (الهريدي، ٢٠١١، ١٣٢).

نظرية سكنر (١٩٠٤ – ١٩٩٠ Skinner الإشراط الإجرائي

Procedural Conditioning Theory

يرى ستينبرج (٢٠٠٢، Steknberg) ان السلوك الفعال يمكن تعديله أو تغييره بتغير السوابق التي تمثل المثيرات البيئية السابقة للسلوك أو النتائج أو الأثنين معاً (نوفل وعواد ، ٢٠١١، ١١٦)، وبعبارة أخرى إذا نتج عن سلوكنا مكافأة (تعزيز إيجابي) فإن إحتمالية تكرار السلوك تزداد، إما إذا نتج عن السلوك عقوبة، فإن ذلك يقلل من إحتمالية تكرار هذا السلوك (أبو جادو، ٢٠٠٧، ١٤٠).

ويقول (١٩٧٠، Skinner) ان الكرامة لا يمكن أن تُمنَح، حيثُ أننا نحفظ كرامة الشخص ونصونها عندما نمنَحه التقدير عمّا أنجزه (سكنر،١٩٨٠، ٥٨)، والإمتناع عن تقديم التقدير أو حفظ كرامة الناس وقدرهم عندما يقومون بفعل آخر، انما هو شكل من أشكال تجاهل العواقب التي أدت الى حدوث فعل الخير (٢٢، ١٩٨٣، Skinner) فإزالة المعزز الإيجابي أمر بغيض، وحينما يحرم الناس من التقدير، أو من فرصة الفوز بالثناء أو الإعجاب، وصون الكرامة، فإنهم يستجيبون بطرق تتفق مع هذا الحرمان، فأما أن يهربوا من أولئك الذين يحرمونهم أو ينتهكون كرامتهم، وهذا أمر غير وارد، أو يهاجموهم بقصد إضعاف فعاليتهم، فالناس ترد على من ينتهكون كرامتهم بالإحتجاج على ممارساتهم أو بمعارضتها أو بإدانتها، وعلى العموم فإن ألم إمتهان الكرامة لا يقل عن ألم الموت في إثارة البغضاء والعدوان (سكنر، ١٩٨٠، ٦١)، وإن العدائية تولد العدائية (ألن، ٢٠١٠، ٥٨٢).

ويضيف سكنر (١٩٨٠، Skinner) بأن هناك نمط شاذ آخر من التكيف والنجاة، يتمثل في الهجوم والعدوان على من ينظمون ويوجدون الظروف المنفرة وينتهكون الكرامة، بالعمل على إضعاف قوتهم أو تدميرها، فقد نهاجم من يضيقون علينا أو يتسببون في إزعاجنا كما نهاجم الطفيليات، ومرة أخرى نقول ان الكفاح من أجل الكرامة موجّه بالدرجة الأولى ضد المتحكمين المتعمدين، ضد من يعاملون الآخرين بشكل بغيض من أجل دفعهم الى السلوك بأساليب معينة (سكنر، ١٩٨٠، ٣١).

ووفقا لسكنر فإن العدوان سلوك متعلّم فالشخص (يُكافَأ) أو (يعاقَب) لإظهاره سلوكاً معيناً نحو جماعة معينة ، فتوقع الشخص للمكافأة إذا ما أصدر سلوكاً عدوانياً يؤيد الجماعة التي ينتمي اليها تجاه جماعة أخرى فإنه يميل الى تكرار هذا السلوك ، كما ان توقعه "للعقاب" إذا ما أصدر سلوكاً عدوانياً يتنافى مع ما تعتنقه جماعته من قيم ومعايير يؤدي الى تجنب هذا السلوك (عبد الله، ١٩٨٩، ٢٥).

نظرية التعلّم الإجتماعي لـ باندورا (Bandura Social Learning,١٩٢٥)

تركّز هذه النظرية على أهمية التفاعل الإجتماعي والمعايير الإجتماعية، والسياق أو الظروف الإجتماعية في حدوث عملية التعلّم، أي أن التعلم يحدث في المحيط الإجتماعي، والسلوك الإجتماعي هو مجموع التفاعلات بين الأفراد

الآخرين، وعادة ما يعزز أو يعاقب من هؤلاء الأفراد وهو بذلك مثال واضح للتفاعل بين الفرد وبيئته (أبو جادو، ٢٠١١، ٢٠١).

ووفقاً لـ Bandura فإن الإنسان يكافأ كلما قام بتقريبات للإستجابة النهائية، في حين أن هناك دلائل توحي أن كل أشكال السلوك الإنساني بما فيها من قيم وعواطف كالكرامة الإنسانية وإتجاهات وسلوكيات كالسلوك العدواني والسلوك الإيثاري، قد تُكتسب من خلال إجراء تشكيل الإجراءات هذه وان الناس يستطيعون تعلم الإستجابة الجديدة لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين وهؤلاء الناس يُعتبرون من الناحية التقنية نماذج (models) وإكتساب الإستجابة من خلال مثل هذه الملاحظة يسمى الإقتداء بالنموذج (modeling) (غازدا، ١٩٨٦، ١٣٦).

ويرى (Bandura) إننا نستطيع أن نتعلم بملاحظة شخص بدلاً من أن نؤدي السلوك بأنفسنا أي اننا نستطيع أن نتعلم "بالتعزيز البديل" وخياراتنا في التعلّم لا تؤدي دائماً الى الأداء فالعنصر الهام كما يرى باندورا هو "التوقُّع" (جابر، ١٩٩٠، ٤٤٨).ويضيف باندورا أن الناس يكتسبون الإستجابات الإنفعالية والقيم كالكرامة الإنسانية وأيضاً الإستجابات السلوكية من خلال مشاهدة النموذج وأطلق على هذه العملية (الإشتراط بالعبره) (برافين، ٢٠١٠، ٢١١).

ونظرية باندورا تحلل السلوك الإنساني على اساس الحتمية التبادلية (Reciprocal determinism) أي ان البيئة والعمليات النفسية للشخص مسؤولة عن السلوك، بمعنى أن الناس وسلوك الشخص يحدد كل منهما الآخر، وقد حدّد باندورا ثلاث خطوات لممارسة السيطرة على سلوكنا وعدها بمثابة إحدى القوى المُحرّكة للشخصية الإنسانية وهي:

- ملاحظةالذات أي أننا ننظر الى ذواتنا وسلوكنا ونواصل مراقبته.
- الحكم، أي انّنا نقوم بمقارنة أدائنا بالمعايير التقليدية (Traditional Standards) مثل قواعد الأتيكيت (Rules Of Etiquetic) ، أو نضع معياراً تحكّمياً إستبدالياً.
- الإستجابة للذات بمعنى إذا أديت بصورة جيدة في ضوء المعيار فإنك تمنح نفسك مكافأة للذات (Rewarding Self- Responses) وتلك الإستجابة نحو الذات يمكن أن تتراوح بين الوضوح أو تكون مستقرة مثل مشاعر الفخر والكرامة والإعتزاز بالنفس (الهريدي، ٢٠١١، ٢٢٤).

وفي عام ١٩٧٧نشر باندورا مقالاً برز فيه مفهوم (كفاءة الذات) أي القدرة المدركة على التوافق مع المواقف النوعية، فهو يتصل بما يصدره الأفراد من أحكام تُركّز على قدرتهم على الفعل، وهم بصدد إنجاز مهمة معيّنة أو موقف مُعيّن حيث تؤثر أحكام كفاءة الذات في إختيار أي الأنشطة والأفكار والمعتقدات نمارسها وكم من الجهد نبذله في الموقف والى أي حد تؤثر على إداء المهمة (برافين، ٢٠١٠، ٢١١).إن ملاحظة الذات لا توفر لنا أساساً كافياً لتنظيم سلوكنا إذ ينبغي أيضاً أن نُقوّم أدائنا وعملية الحكم هذه تساعد الناس على تنظيم سلوكهم عن طريق عملية "التوسّط المعرفي"، فنحنُ نعي ذاتنا ونتأملها، بل ونحكم على قيمة فعلنا على أساس المرامي والاهداف التي حددناها لأنفسنا، وعلى نحو أكثر تحديد تتوقف عملية الحكم على المعايير الشخصية والأداءات (الهريدي، ٢٠١١، ٢٢٤).

- **الدراسات السابقة**
- **الدراسات التي تناولت السعي للحفاظ على الكرامة**

لم يحصل الباحث على دراسة عربية تناولت مفهوم الكرامة من وجهة نظر نفسيه على حد علمه اما بالنسبة للدراسات الاجنبية فقد كانت في اغلبها مقالات تسند بتنظير فلسفي ونفسي ،وفيما يأتي اهم الدراسات

قام لنج وكوهين Leung and Cohen 2011 بدراسة هدفت الى التعرف فيما اذا كان الامريكيون الجنوبيين والامريكين اللاتينيين الذين يتبنون ثقافة الكرامة المرتبطة بالعدائية سيكونوا من المرجع ان يظهروا المعاملة الايجابية في رد الجميل

بما يتفق مع منطق ثقافة الكرامة ، مقارنة بالامريكيين الشماليون والامريكيين الاسيويين الذين يظهرون العدوان في موقف واحد وهو موقف عدم المساعدة لأن مثل هذه السلوكيات مؤشر للأنانية . ولتحقيق اهداف البحث تم اختيار عينة تنتمي للثقافة الامريكية من جامعة ايلينوز Illinois قوامها (١١٩) شخص نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث ،عرض عليهم اربع مقاطع من الافلام ،تضمن الموقف الاول طالب ثانوية متنمر يقوم بدفع احد الطلبة والتهكم عليه ثم يرد عليه الطالب ،والموقف الثاني طالبة تعتدي على طالبة اخرى بحجة التحرش مع صديقها ، والموقف الثالث عامل في مزرعة يسدد لكمات لرعاة البقر بعد ان تم توبيخه من قبلهم ،اما الموقف الرابع فيتضمن رجل يشرح لزوجته كيف ان عليه الذهاب الى المدينة لخوض معركة مع شخص يحاول تهديده وابعاده عن مزرعته بعدها يُجيب المشاركون على عشرة اسئلة امام كل سؤال اربع بدائل تتراوح درجاتها من (١- ٤) درجات من مثل لا احد يستطيع استلاب_احترام الذات مني وغيرها ، بلغ معامل ثباتها بطريقة الفا كرونباخ (0.70) وقد اظهرت النتائج ان الامريكيين الجنوبيين واللاتينيون كانوا اكثر تأييدا للعنف المرتبط بثقافة الكرامة ، وكانوا اكثر تأييدا لرد الجميل ، في حين كان الامريكيون الشماليون والاسيويون مؤيدين للعنف المتصل بالكرامة واقل احتمالا لرد الجميل ، كما اظهرت النتائج بأن الامريكان الشماليون الذين يؤيدون القيمة الغير قابلة للمصادرة (الكرامة) كانو اكثر ترجيحا لان يردوا الجميل والمعروف (Leung and Cohen ,2011,509) .

- **الدراسات التي تناولت السلوك العداوني**

اجرى كل من بيوجر و رولي ولي (Bouger,Rowely and Lee ,2004) دراسة هدفت الى التعرف على درجة انتشار ظاهرة العنف لدى عينة من الطلبة الافروامريكان المنتظميين بالدراسة في الجامعات الامريكية وتكونت عينة الدراسة من (288) طالبا وطالبة ،وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان (82.3%) و (83.5%) من الطالبات اعترفوا بأنهم مارسوا الاستهزاء النفسي والصراخ ، في حين مانسبته (33.3%) من الطلبة ومانسبته (20.9%) من الطالبات اعترفوا بممارسة العنف الجسدي (Bouger, et al,2004,458) .

واجرى رميتو (Romito ,2007) دراسة هدفت الى بيان اثر العنف على الصحة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعات الايطالية تكونت من (502) طالب وطالبة ، وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود عدة انواع للعنف تمثلت بالعنف العائلي والعنف القبلي ، واشارت النتائج الى وجود عدد من الاعراض المرضية التي تدل على تدني مستوى الصحة النفسية ،مثل الأكتئاب ونوبات الذعر ،والادمان على تناول الكحول ، واظطرابات الطعام والوسواس القهري ،ومحاولات الانتحار ، وان العنف لدى الذكور اكثر منه لدى الأناث (Romito,2007,1222) .

وهدفت دراسة ضمرة والغباري (Damra and Ghbari,2014) الى التعرف على العلاقة بين مشهد العنف الجامعي وتطور اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) Post Traumatic stress Disorder

بين طلبة الجامعات الاردنية وتكونت عينة الدراسة من (585) طالبا وطالبة ، واظهرت النتائج ان اعراض انتشار اضطرابات مابعد الصدمة جاءت معتدله وان هناك فروق دالة،احصائيا استنادا الى نوع الكلية والصدمة الشخصية والتاريخ والوضع المعيشي،بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس (Damra and Ghbari,2014,370) وقام(امين وآخرون ،٢٠١٦) بدراسة هدفت الى التعرف على اسباب ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الادرات الجامعية ، وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من (333) فردا من الاداريين الأكادميين ،وتحقيقا

لأهداف البحث فقد تم بناء مقياس مكون من (92) فقرة وقد اظهرت النتائج ان تقدير افراد العينة لأسباب ظاهرة العنف كان متوسطا ، وان سبب العنف يعود الى التعصب الفكري ، والانتماء العشائري ، وعدم استغلال اوقات الفراغ والتهاون في تطبيق القوانين الجامعية (امين وآخرون ، ٢٠١٦ ،١٧٩) وبينت دراسة (الدراوشة وآخرون ،٢٠١٧) التي هدفت الى معرفة اسباب وانماط العنف الطلابي داخل حرم جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة ، وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من (289) طالبا وطالبة (172) منهم ذكورا و (117) من الإناث وقد اظهرت نتائج الدراسة ان اكثر انماط العنف بين الطلبة هو العنف اللفظي ثم العنف الجسدي فألعنف ضد الممتلكات ثم العنف النفسي ، وان اسباب العنف داخل الحرم الجامعي تعود للتعصب العشائري ، ثم يليه تهاون الجامعة في تطبيق العقوبات الأنضباطية ثم يليه التحرش الجنسي بالطالبات (الدراوشه وآخرون ،٢٠١٧، ٩٠ -٩٤)

منهجية البحث وإجراءاته

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الأنبار (النازحون) في الموقع البديل في بغداد للكليات العلمية والإنسانية ذكوراً وإناثاً والبالغ عددهم (٣٣٠٠) طالباً وطالبة.

عينة البحث

أختيرَت عينة البحث بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من طلبة جامعة الأنبار في الموقع البديل في بغداد في كليات العلوم والتربية للعلوم الصرفة والآداب والتربية للعلوم الإنسانية، وقد بلغ مجموع عينة الطلبة هذه (٢٠٠) طالباً وطالبة، (٩٢) منهم من الذكور و(١٠٨) من الإناث، بواقع (٩٧) طالب وطالبة من كل الكليات العلمية و (١٠٣) طالب وطلبة من الكليات الإنسانية.

أدوات البحث

الأداة الأولى: مقياس الكرامة

تحديداً لأهداف البحث وبعد تحديد التعريف النظري لمتغير الكرامة بالإعتماد على نظرية (Skinner)، تمّ بناء مقياس الكرامة لدى طلبة الجامعة المُكوّن من (٣٢) فقرة (٣١) فقرة مع الموضوع و(١) فقرة ضد الموضوع وكما مبين في الملحق رقم (٢).

تعليمات المقياس:

لقد حرص الباحث على أن تكون تعليمات هذا المقياس واضحة ودقيقة حيث طلب من المفحوصين الإجابة عنها بكل صدق وصراحة لغرض البحث العلمي، وذَكَرَ أنه لا داعي لذكر الإسم، وأن الإجابة لن يطّلِع عليها أحد سوى الباحث وذلك ليطمئن المفحوصين على سرية إستجاباتهم.

ميزان الإستجابة:

تمّ وضع ميزان للإستجابة يتكون من خمس بدائل أمام كل فقرة من فقرات المقياس، حيث يُعطى للبديل موافق بشدّة (٥) وللبديل موافق (٤) وللبديل غير متأكد (٣) وللبديل لا أوافق (٢) وللبديل لا أوافق بشدّة (١) إذا كانت الفقرات مع الموضوع، أما إذا كانت الفقرة ضد الموضوع فتُعطى البدائل عكس ذلك.

صلاحية الفقرات:

تمّ عرض الفقرات الـ (٣٢) على مجموعة من الخبراء في علم النفس الملحق رقم (١) للحكم على مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت من أجل قياسه، وبعد الأخذ بما أشار اليه الخبراء من ملاحظات ومدى صلاحية كل فقرة في قياس الكرامة بقيت (٣٢) فقرة.

تطبيق المقياس:

لغرض التحليل الإحصائي للفقرات وإيجاد قوتها التميزية ودرجة إتساقها الداخلي وإيجاد صدق المقياس وثباته ومن ثم التعرّف على الكرامة وعلاقتها بالعدوان، طبّق المقياس بصورته النهائية الملحق رقم (٢) على عينة مكوّنة من (٢٠٠) طالباً وطلبة جامعية، وبعد جمع البيانات أعتمد الباحث في إستخراج القوة التميزية لفقرات مقياس الكرامة طريقتين هما:

- طريقة المجموعتين المتطرّفتين:

حُدّدَت المجموعتان المتطرّفتان العليا والدنيا على وفق نسبة الـ (٢٧%) فكانت المجموعة العليا تضم (٥٤) فرداً، والمجموعة الدنيا ضمت (٥٤) فرداً، وقد تمّ إستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلّتين لإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وقد كانت جميع الفقرات مُميّزة عدا الفقرات (٥، ١٦، ٢٦، ٣٠)، لم تكن مميّزة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) والجدول (١) يوضّح ذلك:

جدول (١)
تميز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرّفتين

	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
١	٤,٥٧٤١	٠,٩٠٢٨٦	٣,٤٨١٥	١,٣٢٨٠٨	٥,٠٠٠	داله
٢	٤,٣١٤٨	٠,٩٤٨١٧	٣,٥٥٥٦	١,٢٦٨٨٨	٣,٥٢٢	داله
٣	٣,٣٣٣٣	١,٤٤٠٦٥	٢,٥٣٧٠	١,٢٨٤٣٥	٣,٠٣٢	داله
٤	٤,٧٢٢٢	٠,٨٣٣٦٥	٣,٩٨١٥	١,٢٢٠٧٤	٣,٦٨٢	داله
٥	٣,٢٥٩٣	١,٣٨٩٧٩	٢,٨٥١٩	١,١٨٨١١	١,٦٣٧	غير داله
٦	٤,٣٣٣٣	١,٠٨١٥٨	٣,٢٥٩٣	١,٣٤٨٤٥	٤,٥٦٦	داله
٧	٤,٣٣٣٣	٠,٩٩٠٥٢	٣,١١١١	١,٢٥٣٩٢	٥,٦٢١	داله
٨	٤,٦٦٦٧	٠,٧٠٠٤٠	٤,٢٥٩٣	٠,٩٣٥٣٧	٢,٥٦٢	داله

٩	٤,٧٥٩٣	٠,٥٨٠٦٧	٤,٢٥٩٣	٠,٩٣٥٣٧	٣,٣٣٧	داله
١٠	٤,٦٤٨١	٠,٥٥٤٨٢	٣,٣٥١٩	١,٢٦١٢٩	٦,٩١٣	داله
١١	٤,٩٠٧٤	٠,٣٥١٢٠	٤,٤٨١٥	٠,٧٩٤٨١	٣,٦٠٢	داله
١٢	٤,٥٩٢٦	٠,٨٣٥٩٥	٣,٧٢٢٢	١,١٨٨٢٥	٤,٤٠٢	داله
١٣	٤,٥٠٠٠	٠,٧٢٠٣٢	٣,٧٩٦٣	١,٠٧٠٧٠	٤,٠٠٧	داله
١٤	٤,٧٤٠٧	٠,٥٨٨٧٤	٤,٠٠٠٠	٠,٩٧١٢٩	٤,٧٩٣	داله
١٥	٤,٦٨٥٢	٠,٦٠٨٨٧	٤,١٨٥٢	٠,٩١٢٦٨	٣,٣٤٩	داله
١٦	١,٤٨١٥	٠,٦٩٣٣٨	١,٨١٤٨	٠,٧٧٨٨٣	-٢,٣٤٩	غير داله
١٧	٤,٧٩٦٣	٠,٥٢٧٧١	٣,٣٨٨٩	١,٥٠٩٩٣	٦,٤٦٦	داله
١٨	٤,٧٩٦٣	٠,٥٦٢٣٣	٣,٦١١١	١,٣٩٢٩٣	٥,٧٩٨	=
١٩	٤,٩٢٥٩	٠,٢٦٤٣٥	٣,٨١٤٨	١,٣١٨٥٨	٦,٠٧١	=
٢٠	٤,٨٣٣٣	٤,٢٣٣٧	٤,٢٠٣٧	٠,٩٩٧٧٣	٤,٢٦٩	=
٢١	٤,٤٨١٥	٠,٧٧٠٧١	٣,٥٠٠٠	١,٢٤٠٠٥	٤,٩٤٠	داله
٢٢	٤,٧٩٦٣	٠,٤٠٦٥٣	٣,٦٦٦٧	١,٣٥٩٨٠	٥,٨٤٩	=
٢٣	٤,٦٢٩٦	٠,٥٥٩٥٢	٣,٩٨١٥	١,٠١٨٥٢	٤,٠٩٩	=
٢٤	٤,٨٨٨٩	٠,٣٧١٩٧	٣,٨٥١٩	١,١٨٨١١	٦,١٢١	=
٢٥	٤,٢٢٢٢	٠,٩٢٤٨٥	٣,٥٠٠٠	١,٢٧٠١٢	٣,٣٧٨	=
٢٦	٢,٥٩٢٦	١,٠٠٠٣٥	٢,٣١٤٨	٠,٩٨٧١٦	١,٤٥٢	غير داله
٢٧	٤,٦١١١	٠,٧٦٢٧٣	٣,٧٤٠٧	١,١٨٤٥٧	٤,٥٤٠	داله
٢٨	٣,٠٠٠	١,٤٤٠٦٥	٢,٢٧٧٨	١,٢٦٥١٦	٢,٧٦٨	=
٢٩	٤,٧٧٧٨	٠,٥٠١٥٧	٤,٢٢٢٢	٠,٨٨٣١٠	٤,٠٢٠	داله
٣٠	٤,١٦٦٧	٠,٩٤٦٦٩	٣,٨٧٠٤	١,١٩٨٢١	١,٤٢٦	غير داله
٣١	٣,٦٦٦٧	١,١٨١٦٢	٢,٨٧٠٤	١,٠٢٨٧٦	٣,٧٣٥	داله
٣٢	٤,٧٢٢٢	٠,٤٩٢٠٨	٤,٠٩٢٦	٠,٩٥٦٩٧	٤,٣٠٠	داله

جدول (٢)
الفقرات التي لم تكن مميّزة بطريقة المجموعتين المتطرّفتين

تسلسل الفقرة	الفقرات
٥	العمل بأجر يوميأقل هيبة من العمل بمرتب.
١٦	أيسر للناس حفظ ماء الوجه رغم قساوة التفسيرات.
٢٦	يتصرف البعض تصرّفاً حضارياً لأنهم لا يمتلكون القوة لتصرف آخر.
٣٠	توسل البعض على رُكَبِهم لإرضاء الآخرين أمر مقبول.

- طريقة الإتساق الداخلي:

من أجل معرفة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي تمّ إستخراج معامل إرتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكُلّي وقد تراوحت ما بين (٠,٣١ - ٠,٦١) والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)
معاملات الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الكرامة

ت	معامل الإرتباط	ت	معامل الإرتباط	ت	معامل الإرتباط	ت	معامل الإرتباط	ت	معامل الإرتباط
١	٠,٣٦	٧	٠,٣٢	١٣	٠,٤٥	١٩	٠,٥٣	٢٥	٠,٣١

٢	٠,٣٤	٨	٠,٣٣	١٤	٠,٣٤	٢٠	٠,٤٢	٢٦	٠,٣٢
٣	٠,٣١	٩	٠,٥٢	١٥	٠,٥١	٢١	٠,٣٧	٢٧	٠,٣٤
٤	٠,٣٩	١٠	٠,٣٤	١٦	٠,٥٣	٢٢	٠,٣٥	٢٨	٠,٣١
٥	٠,٣٢	١١	٠,٣٦	١٧	٠,٦١	٢٣	٠,٣٦		
٦	٠,٤١	١٢	٠,٣١	١٨	٠,٣٧	٢٤	٠,٣٢		

الصدق:

- الصدق الظاهري: تحقق من خلال عرض مقياس الكرامة على مجموعة من الخبراء في علم النفس للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس، كما سبق الإشارة اليه في الملحق رقم (١).
- صدق البناء: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال إيجاد معامل إرتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية الذي سبق الإشارة اليه في جدول (٣).

الثبات:

تم إستخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ، وقد بلغ معامل الإرتباط (٠,٧٩) وهو معامل إرتباط جيد.

الأداة الثانية:- مقياس السلوك العدواني

قام الباحث بعد أن حدّد هذا المتغير نظرياً بإعتماده على نظرية (١٩٥٧: Freud) وإجرائياً بأعداد مقياس السلوك العدواني المُكوّن من (٤٦) فقرة صيغت جميعها مع الموضوع للتقليل من المرغوبية الإجتماعية مُوزّعة على مجالين: المجال المعرفي وعدد فقراته (٢١) فقرة، والمجال السلوكي وعدد فقراته (٢٥) فقرة ، وكما مُبيّن في الجدول رقم (٤):

جدول (٤)

مجالات المقياس والفقرات التي تنتمي لكل مجال

المجال	الفقرات
المعرفي	١، ٢، ٣، ٤، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٨
السلوكي	٥، ٦، ٧، ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦

تعليمات المقياس:

لقد حرص الباحث على أن تكون تعليمات هذا المقياس واضحة ودقيقة حيث طَلَبَ من المفحوصين وضع علامة (√) أمام البديل الذي يناسبه من خمس بدائل هي (أوافق بشدة، أوافق، غير مُتأكد، لا أوافق،، لا أوافق بشدة)، حيث يُعطى للبديل أوافق بشدة (٥) وللبديل أوافق (٤) وللبديل غير متأكد (٣) وللبديل لا أوافق (٢) وللبديل لا أوافق بشدة (١).

عرض الأداة على الحكام:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الحكام المختصين في علم النفس للحكم، كما ذكر في الملحق (١) وقد حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وطريقة تصحيحية.

تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس بصورته النهائية الملحق رقم (٣) على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة جامعية، وبعد جمع البيانات استخرج الباحث القوة التميّزية لفقرات المقياس بطريقتين هما:

- **طريقة المجموعتين المتطرّفتين:**

حددت المجموعتان المتطرفتان العليا والدنيا على وفق نسبة الـ (٢٧%) فكانت المجموعة العليا تضم (٥٤) فرداً والمجموعة الدنيا ضمت (٥٤) فرداً وقد تمّ إستخدام الإختبار التائي لعينتَين مستقلّتين لإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وقد كانت جميع فقرات المقياس مميزة عدا الفقرات (٣١، ٣٩)لم تكن مميّزة عند مستوى دلاله (٠,٠٥) والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)
تميز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرّفين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
١	٤,٢٠٣٧	١,٠٣٤٨٦	٣,١١١١	١,٢٣٨٧٩	٤,٩٧٤	داله
٢	٤,٠٩٢٦	١,٠٥٠٩٤	٣,٣٧٠٤	٠,٩٣٧٦١	٣,٧٦٨	
٣	٣,٧٧٧٨	١,٠٩٣١٥	٢,٩٨١٥	١,٢٩٥٧٢	٣,٤٥٢	
٤	٤,١٦٦٧	١,٠٠٤٧١	٢,٧٥٩٣	١,١٤٨١٨	٦,٧٧٩	
٥	٢,٨٥١٩	١,٣٩٢٨٠	١,٥١٨٥	٠,٧٧٠٧١	٦,١٥٥	
٦	٣,٣٥١٩	١,٣٤٨٠٦	٢,٢٧٧٨	١,٢٧٩٩٩	٤,٢٤٦	
٧	٢,٧٥٩٣	١,٢٢٧٥٩	١,٦١١١	٠,٥٩٦١١	٦,١٨٣	
٨	٣,٨٥١٩	١,٠٨٨٦٦	٢,٣٧٠٤	١,٠١٤٩١	٧,٣١٤	
٩	٣,٦٤٨١	١,٢٩٠٨٦	٢,٢٥٩٣	١,٠١٢٨٥	٦,٢٢٠	
١٠	٤,١٤٨١	٠,٨٧٧٥٥	٠,٣٠٠٠٠	١,١٦٥٥٤	٥,٧٨٣	
١١	٤,٤٠٧٤	٠,٨٥٨٢٢	٣,٧٧٧٨	١,٢٠٧٩٤	٣,١٢٢	
١٢	٣,٤٠٧٤	١,١٥٧٧٢	١,٩٢٥٩	٠,٩٢٨٦٢	٧,٣٣٥	
١٣	٢,٨٨٨٩	١,١٦٠١٣	١,٦٦٦٧	٠,٧٧٧٠٣	٦,٤٣٢	
١٤	٣,٦٤٨١	١,١٣٥٣٢	٢,٩٤٤٤	١,٢٩٤٦٤	٣,٠٠٣	
١٥	٣,٦٨٥٢	١,٠٦٠٨٧	٢,٦٦٦٧	١,٢٨٨٥٦	٤,٤٨٤	
١٦	٣,٥٩٢٦	١,٣١٠٦٠	٢,٩٤٤٤	١,٤٤٦١٠	٢,٤٤٠	
١٧	٢,٥٩٢٦	١,٢٠٥٦٢	١,٥٠٠٠	٠,٩٨٥٧٥	٥,١٥٦	
١٨	٤,٠٣٧٠	٠,٩١٠٣٨	٢,٧٥٩٣	١,٢٢٧٥٩	٦,١٤٤	
١٩	٣,٠٩٢٦	١,٣٢١٣٦	١,٦٤٨١	٠,٩٧٤٣٤	٦,٤٦٥	
٢٠	٣,٦٧٧٧	١,١٤٩٢٤	٢,٣٧٠٤	١,١٧٠٣٣	٥,٨٠٨	
٢١	٣,٨٣٣٣	١,٣٢٨٢١	٢,٤٨١٥	١,٣٧٠٠٤	٥,٢٠٦	
٢٢	٤,١٦٦٧	١,٠٩٤٥٨	٢,٥٣٧٠	١,٢٥٤٦٢	٧,١٩٢	
٢٣	٤,٠٩٢٦	٠,٩٣٧٠٥	٣,٣٨٨٩	٠,٩٤٠٠٣	٣,٨٩٦	
٢٤	٤,٠٩٢٦	١,١٣٧١٧	٢,٨٧٠٤	١,٢٢٩٣٠	٥,٣٦٣	
٢٥	٤,١٤٨١	١,٢٣٤٨٣	٢,٠٣٧٠	٠,٩٥٠٩٣	٥,٢٣٩	

٢٦	٤,٠٧٤١	١,٠٤٣٤٣	٢,٨٥١٩	١,١٧٢١٢	٥,٧٢٣	
٢٧	٣,٧٠٣٧	١,٢٨٣١٢	٢,٠٠٠٠	١,٠٤٦١١	٧,٥٦٢	
٢٨	٢,٩٦٣٠	١,٣٠٢٥٨	١,٨٣٣٣	٠,٩٤٦٦٩	٥,١٥٥	

٢٩	٤,١١١١	١,٠٤٠٠٨	٢,٩٠٧٤	١,٠٥٠٩٤	٥,٩٨٢	داله
٣٠	٤,٣٨٨٩	٠,٩١٩٧٣	٣,٧٩٦٣	١,٠٥٢٩٣	٣,١١٥	=
٣١	٤,٥١٨٥	٠,٨١٨٢١	٤,٢٧٧٨	٠,٩٥٩٨٩	١,٤٠٣	غير داله
٣٢	٣,٧٤٠٧	١,٢٤٦٦٦	١,٧٩٦٣	١,٠١٦٤٦	٨,٨٨٣	داله
٣٣	٣,١٢٩٦	١,٣٤٦٥٠	١,٧٢٢٢	٠,٨٣٣٦٥	٨,٥٣١	داله
٣٤	٣,٢٠٣٧	١,٢٩٤١٠	١,٨٥١٩	٠,٨١٠٤٨	٥,٥٠٦	=
٣٥	٣,١٢٩٦	١,٣٤٦٥٠	١,٧٢٢٢	٠,٨٣٣٦٥	٦,٥٣١	=
٣٦	٣,٥٣٧٠	١,١٦٠٨٩	٢,٩٦٣٠	١,٠٨٠٩٣	٢,٦٦٠	
٣٧	٣,٤٤٤٤	١,٢٠٧٩٤	١,٩٠٧٤	٠,٩٥٦٩٧	٧,٣٢٩	=
٣٨	٣,٥١٨٥	١,٢٥٥٠٤	٢,٤٠٧٤	١,١٨٩٨٧	٤,٧٢١	
٣٩	٤,٥٩٢٦	٠,٧٨٩٥٢	٤,٧٢٢٢	٠,٥٢٩٠٣	١,٠٥٢	غير داله
٤٠	٣,١٤٨١	١,١٥٥٩١	١,٤٨١٥	٠,٦٩٣٣٨	٩,٠٨٦	داله
٤١	٣,٣٥١٩	١,١١٨٥٨	١,٥٥٥٦	٠,٧٦٨٨٩	٩,٧٢٥	=
٤٢	٣,٣٨٨٩	١,٢٦٥١٦	١,٦١١١	٠,٧١١٥٤	٩,٠٠٠	=
٤٣	٣,٢٤٠٧	١,٢٨٧٦١	١,٥٣٧٠	٠,٦٩٢٦٣	٨,٥٦٣	=
٤٤	٣,٠١٨٥	١,٢٠٥١٩	١,٣٧٠٤	٠,٥٥٩٥٢	٩,١١٥	=
٤٥	٢,٧٧٧٨	١,٣٦٩٠٢	١,٢٢٢٢	٠,٥٧١٨٨	٧,٧٠٥	=
٤٦	٣,٢٠٣٧	١,٢٩٤١٠	١,٨٨٨٩	١,١٩٢٢٢	٥,٤٩١	=

جدول (٦)
الفقرات التي لم تكن مميّزة بطريقة المجموعتين المُتطرّفتين

تسلسل الفقرة	الفقرات
٣١	لا بد للدول أن تمتلك القوة للحفاظ على سيادتها.
٣٩	غالباً ما تنتهي خلافاتي مع الآخرين بالضرب.

- **طريقة الاتساق الداخلي:**

من أجل معرفة علاقة الفقرة بالمجموع الكلّي، تمّ إستخراج معامل إرتباط بيرسون بين كل فقرة والمجموع الكلّي، وقد تراوحت ما بين (٠,٣١ و٠,٦٣)، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)
معاملات الإرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلّية لمقياس السلوك العدواني

ت	معامل الإرتباط	ت	معامل الإرتباط	ت	معامل الإرتباط	ت	معامل الإرتباط

١	٠,٣٤	١٥	٠,٣٥	٢٩	٠,٤٢	٤٣	٠,٤٠
٢	٠,٣٢	١٦	٠,٣١	٣٠	٠,٣٠	٤٤	٠,٥٧
٣	٠,٣١	١٧	٠,٤٢	٣١	٠,٥٦	٤٥	٠,٤٨
٤	٠,٤٧	١٨	٠,٣٩	٣٢	٠,٥١	٤٦	٠,٤٢
٥	٠,٤٢	١٩	٠,٤٨	٣٣	٠,٤٨		
٦	٠,٣٢	٢٠	٠,٤٤	٣٤	٠,٣٧		
٧	٠,٤٨	٢١	٠,٣٧	٣٥	٠,٥٣		
٨	٠,٤٤	٢٢	٠,٤٧	٣٦	٠,٣٨		
٩	٠,٥٠	٢٣	٠,٣١	٣٧	٠,٦١		
١٠	٠,٤٣	٢٤	٠,٤٠	٣٨	٠,٦١		
١١	٠,٣٣	٢٥	٠,٤١	٣٩	٠,٦٢		
١٢	٠,٤٦	٢٦	٠,٤٤	٤٠	٠,٦٣		
١٣	٠,٥١	٢٧	٠,٥٠	٤١	٠,٥٩		
١٤	٠,٣١	٢٨	٠,٣٨	٤٢	٠,٥٧		

- **علاقة درجة الفقرة بالمجال:**

- كانت علاقة درجة الفقرة بالمجال المعرفي لمقياس السلوك العدواني كما موضّح بالجدول (٨).

جدول (٨)

معاملات الإرتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال المعرفي لمقياس السلوك العدواني

ت	معامل الإرتباط	ت	معامل الإرتباط	ت	معامل الإرتباط	ت	معامل الإرتباط
١	٠,٤٦	١٠	٠,٥٦	٢٢	٠,٥٢	٣٧	٠,٣٢
٢	٠,٤٨	١١	٠,٣٩	٢٣	٠,٤٠	٣٨	٠,٣٤
٣	٠,٣٣	١٤	٠,٣٦	٢٤	٠,٣٨		
٤	٠,٥١	١٥	٠,٣٩	٢٩	٠,٣٩		
٨	٠,٤٩	١٦	٠,٣٢	٣٠	٠,٤٨		
٩	٠,٤٢	٢١	٠,٤٠	٣٢	٠,٥٠		

- كانت علاقة الفقرة بالمجال السلوكي لمقياس السلوك العدواني كما هو موضّح بالجدول (٩).

جدول (٩)

معاملات الإرتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال السلوكي لمقياس السلوك العدواني

تسلسل الفقرة	معامل الإرتباط	تسلسل الفقرة	معامل الإرتباط	تسلسل الفقرة	معامل الإرتباط
٥	٠,٤٧	٢٠	٠,٣٧	٣٦	٠,٥٩

٦	٠,٣٦	٢٥	٠,٥٠	٤٠	٠,٦٤
٧	٠,٥٥	٢٦	٠,٣٦	٤١	٠,٦٨
١٢	٠,٥٢	٢٧	٠,٥٧	٤٢	٠,٦٧
١٣	٠,٦١	٢٨	٠,٤٧	٤٣	٠,٧١
١٧	٠,٥١	٣٣	٠,٥٢	٤٤	٠,٦٨
١٨	٠,٣٣	٣٤	٠,٥٣	٤٥	٠,٤٩
١٩	٠,٥٦	٣٥	٠,٣١	٤٦	٠,٦٣

الثبات:

تمّ إستخراج الثبات بطريقة ألفاكرونياخ، وقد بلغ معامل الإرتباط (٠,٩٠) وهو معامل إرتباط ممتاز.

الوسائل الإحصائية

أجريت الوسائل الإحصائية بإستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وهي كالآتي:-

١- الوسط الحسابي لإستخراج الأوساط الحسابية للمقاييس.
٢- الإنحراف المعياري: لمعرفة إنحراف التقديرات عن أوساطها الحسابية.
٣- الإختبار التائي لعيّنة واحدة: لقياس متغيرات البحث.
٤- الإختبار التائي لعيّنتين مستقلتين: لإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا للمقاييس.
٥- معامل إرتباط بيرسون: لحساب معامل الإرتباط لكل فقرة مع المقياس الكلي لكلا المقايسين ولإيجاد العلاقة بين متغيرات البحث، ولإيجاد علاقة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه.
٦- تحليل التباين الثنائي: للمقارنة بين العيّنة على وفق المتغيرات الديموغرافية.
٧- معادلة (ألفا- كرونباخ) للاتساق الداخلي: لحساب الثبات لكلا المقياسين.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

- **قياس الكرامة لدى طلبة الجامعة:**

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة الجامعة على مقياس الكرامة (١١٥,٣٠) درجة وبإنحراف معياري قدره (١٠,٨٨) درجة في حين بلغ المتوسط الفرضي (٨٤)* درجة، وبعد إستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة تبيّنَ إن القيمة التائية المحسوبة (٤٠,٦٨)، مما يشير الى أن عينة طلبة الجامعة يتمتعون بالكرامة والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس الكرامة

نوع العينة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
طلبة الجامعة	٢٠٠	١٩٩	١١٥,٣٠	١٠,٨٨	٨٤	٤٠,٦٨	١,٩٨	٠,٠٥

وتُفَسر هذه النتيجة بأن المجتمع يعزّز السلوكيات التي تُظهِر المحافظة على كرامة الإنسان وقيمه، سواء أكان هذا التعزيز مادي أو معنوي، كما أن الكرامة ليست شيء مادي يمكن إعطاءه أو إسترداده، بل الناس تشعر بالحفاظ على كرامتها عندما تمنح التقدير والإعجاب على السلوك الذي يقومون به، فالحوادث البيئية وعواقب السلوك مسؤولة عنه.

ويرى الباحث أن ذلك يعود لكون المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع العراقي خاصة يولي أهمية للكرامة الإنسانية كقيمة إنسانية أجتماعية، كونها حق طبيعي وهبها الله للإنسان ولا فرق فيها بين أحد وآخر، كما أنها تنتمي لكل ثقافة وزمان، فضلاً عن أن كرامة الأمم هي بصون كرامة أبنائها، وأن الإضرار بكرامة الأفراد يترتب عليه الإضرار بكرامة الجماعة لذلك تسعى المجتمعات الى حفظ كرامة أبنائها.

* **الوسط الفرضي**: مجموع أوزان البدائل مقسوماً على عددها X عدد الفقرات.

- **المقارنة في الكرامة على وفق مُتغيّر الجنس (ذكور – إناث)**

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة الجامعة الذكور على مقياس الكرامة (١١٢,٥٥) درجة، وبإنحرف معياري قدره (١١,٨٣) درجة، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث (١١٧,٦٣) درجة وبإنحراف معياري قدره (٩,٤٣) درجة، وبعد إستخدام تحليل التباين الثنائي بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١١,٧١) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) وعند مستوى دلاله (٠,٠٥)، ولصالح الإناث مما يشير الى ان الإناث يمتلكون الكرامة بدرجة أعلى من الذكور والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)
الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة الفائية المحسوبة والقيمة الفائية الجدولية ومستوى الدلالة لعينة طلبة الجامعة وفق مُتغيّر الجنس

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
١	ذكور	٩٢	١١٢,٥٥	١١,٨٣	١١,٧١	٣,٨٤	٠,٠٥
٢	إناث	١٠٨	١١٧,٦٣	٩,٤٣			

ويرى الباحث أن سبب ذلك يعود الى أن الذكور عانوا من ضغوط التهجير وما رافقها من ممارسات الإهانة والإذلال والتهديد والخشية من التصفية الجسدية من قبل المجاميع الإرهابية، وأن خشية الذكور من الإحتجاج على هذه الضغوط أدى الى تحوّلها الى الداخل ممّا تسبب باللامبالاة وعدم الإهتمام بالكرامة الشخصية، كما إن ظروف التهجير وما رافقها من ضغوط إقتصادية وإجتماعية أجبرت الذكور على القيام بوظائف وأعمال لا تتناسب مع الصورة التي رسموها لأنفُسهم، مما أدى الى تنامي شعور الإهانة والإذلال والشعور بالدونية لديهم وهذه المشاعر تُمثّل ضربة للكرامة الإنسانية.

- **المقارنة في الكرامة على وفق متغيّر التخصّص (علمي، إنساني)**

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الطلبة في الأقسام العلمية على مقياس الكرامة (١١٥,٠٠) درجة وبإنحراف معياري قدره (١١,٦٤) درجة بينما كان الوسط الحسابي لدرجات طلبة الأقسام الإنسانية على المقياس نفسه

(١١٥,٣٠) درجة وبإنحراف معياري قدره (١٠,٨٨) درجة، وبعد إستخدام تحليل التباين الثنائي بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٣٥) درجة، وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) وعند مستوى دلاله (٠,٠٥)، مما يشير الى ان طلبة الأقسام العلمية لا يختلفون عن طلبة الأقسام الإنسانية في الكرامة والجدول (١٢) يوضّحُ ذلك.

جدول (١٢)
المقارنة في الكرامة على وفق مُتغيّر التخصّص (علمي، إنساني)

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
١	علمي	٩٧	١١٥,٠٠	١١,٦٤	١,٣٥	٣,٨٤	٠,٠٥
٢	إنساني	١٠٣	١١٥,٣٠	١٠,٨٨			

ويمكن تفسير هذه النتيجة، بأن التعليم الجامعي بنوعَيهِ سواء أكان في الأقسام العلمية أم في الأقسام الإنسانية يوفّر للطلبة فرص التفاعل فيما بينهم، وبما يُنمّي لديهم مشاعر معينة تؤدي الى التفاهم وتطوير عادات وتقاليد وثقافة إجتماعية (Socio culture) تؤكد على القيم الإنسانية ومنها الكرامة، كما أن مجموعة هذه العادات والقيم والأعراف تُشكّل الفلسفة الإجتماعية للمجتمع والتي بدورها تؤكّد على العادات والقيم الإجتماعية وتسعى لترسيخ قيم خاصة ومنها الكرامة الإنسانية.

- **قياس السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة**

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة الجامعة على مقياس السلوك العدواني (٤٢٠، ١٢٦) درجة، وبإنحراف معياري قدره (٢٢,٩٤٠) درجة في حين بلغ المتوسّط الفرضي (١٣٢) درجة، وبعد إستخدام الإختبار التائي لعينة واحدة تبيّن ان القيمة التائية المحسوبة (٣,٤٤٠-) درجة وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير الى أن عينة طلبة الجامعة لا يتّصفون بالسلوك العدواني والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)
الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس السلوك العدواني

نوع العينة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
طلبة الجامعة	٢٠٠	١٩٩	١٢٦,٤٢٠	٢٢,٩٤٠	١٣٢	-٣,٤٤٠	١,٩٦	٠,٠٥

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الغني، ٢٠٠٥) التي أثبتت إنخفاض مستوى العدائية لدى طلبة المرحلة الإعدادية (عبد الغني، ٢٠٠٥، ٨٨). وتختلف مع دراسة (منيب وسليمان، ٢٠٠٧) التي تؤكد على وجود العنف لدى طلبة الجامعة سواء أكان لأسباب نفسية أو إجتماعية أو إقتصادية (منيب وسليمان ، ٢٠٠٧، ٩٣)، ودراسة (أبو مصطفى وعواد، ٢٠٠٨) التي أكّدت وجود السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة (أبو مصطفى وعواد ، ٢٠٠٨، ٣٨٠).

وتُفسر هذه النتيجة بأن التفاعل الذي يحصل داخل الجامعة والأنشطة الرياضية التي يمارسها الطلاب توفر لهم فرصة مقبولة للتعبير عن الطاقة العدائية المتراكمة، كما أن التنشئة الإجتماعية التي يتلقّاها الطلبة من الأهل والمدرسة زودتهم بطرق جيدة لحل الصراعات الناتجة عن الأزمات الإجتماعية والإقتصادية وحتى الإستعداد الفطري للعدوان.

ويرى الباحث ان الأوضاع غير الطبيعية التي يمر بها البلد من مظاهر القتل والعدوان وإنتشار جثث المغدورين ولّدت لدى الطلبة شعوراً رافِضاً للعنف، كما أن المناشدات من مؤسسات المجتمع المدني الداعية لنبذ الإرهاب والقتل أسهمت في تعزيز موقف الداعين للسلم المجتمعي من الطلبة.

- **المقارنة في السلوك العدواني على وفق متغيّر الجنس (ذكور- إناث)**

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة الجامعة الذكور على مقياس السلوك العدواني (١٣٤,٦٥٢) درجة وبإنحراف معياري قدره (٢٣,٥٨٩) درجة، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث (١١٩,٤٠٧) درجة وبإنحراف معياري قدره (١٩,٩٣٨) درجة وبعد إستخدام تحليل التباين الثنائي بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢٥,٥١٥) درجة، وهي ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ – ١٩٦) ، مما يشير الى أن عينة طلبة الجامعة الذكور لديهم سلوكيات عدوانية أكثر من الإناث والجدول (١٤) يوضحُ ذلك.

جدول (١٤)
المقارنة في السلوك العدواني على وفق متغيّر الجنس (ذكور – إناث)

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
١	ذكور	٩٢	١٣٤,٦٥٢	٢٣,٥٨٩	٢٥,٥١٥	٣,٨٤	**دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥**
٢	إناث	١٠٨	١١٩,٤٠٧	١٩,٩٣٨			

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الغني، ٢٠٠٥) التي أثبتت إرتفاع نسبة العدائية عند الذكور أكثر من الإناث (عبد الغني، ٢٠٠٥، ٨٩)، ودراسة (أبو مصطفى،٢٠٠٨) التي أثبتت وجود فروق في العدوان لصالح الذكور (أبو مصطفى، ٢٠٠٨، ٣٨٠)، ودراسة الخنفري التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان لصالح الذكور (الخنفري، ٢٠١٤، ٧٥). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عبر ثقافية أجريت على مجموعة من النساء من أستراليا ونيوزلند بيّنت أن النساء أبدوا إتجاهات عدوانية أكثر مما فعل الرجال في السويد (العيسوي، ٢٠٠٥، ٢٨٣).

وتفسّر هذه النتيجة الى ان الإناث من خلال عملية الإمتصاص يتمثّلن معايير ومستويات الثقافة الإجتماعية التي ترفض أن تكون الفتاة عدوانية حتى تكون موضع إعجاب في المجتمع، فتصبح هذه المعايير بمثابة ضابط لسلوكهن،

وحتى يحصلن على اللذة ويتجنّبنَ العقاب، فإنه ينبغي عليهن مسايرة المعايير الخلقية، والتي أدت الى تكوين الأنا المثالي الذي يتضمن كل شيء كوفِئت عليه كفتاة، كما ان المجتمع يشجّع السلوك العدواني لدى الذكور ويكافئهم عليه مما يجعلهم يسلكون سلوكاً مشابهاً للمعايير الثقافية التي يريدها المجتمع وكل ذلك يدفع الأنا على تقديم خبرات إنفعالية مرغوبة عندما تدخل أحد جوانبه في التفاعل الإجتماعي، فالأنا الأعلى يمكن أن يثير مشاعر الفخر واحترام الذات من خلال الإيتاء بسلوكيات عدوانية.

كما أن هناك ميل عام عند الذكور للثأر مباشرة عندما يتعرّض أحد لهم أو يهاجمهم أو يغدرُ بهم أو يُهينهم أو يضربهم مازِحاً وذلك في حوالي ثلث الوقت، بينما تفعل البنات ذلك حوالي ربع الوقت، وان الإناث يعانين من قلق أكثر جراء سلوكهن العدواني (لامبرت، ١٩٩٣، ٤٧).

ويرى الباحث ان الظروف غير الطبيعية التي يمر بها البلد تسهم في إظهار السلوك العدواني وتغذّيه، فمظاهر القتل والدمار والتهجير، تجعل أفراد المجتمع في حالة إنفعالية غير مُستقرة، وتجعل الذكور على إستعداد دائم للدفاع عن نفسهم وأهليهم، حيث يقول (عبد الهادي، ٢٠٠٩) انه كلما زادت عمليات الصراع والتنافس كلما أدى ذلك الى وجود نزعات إنفعالية ممثّلة بالعدوان والغيرة والحسد، وكلما كانت عمليات التعاون كلما أدى ذلك الى وجود إنفعالات نفسية ذات أهمية في تحديد مستوى الإستقرار لدى الفرد (عبد الهادي، ٢٠٠٩، ١١١).

- **المقارنة في السلوك العدواني وفق مُتغيّر التخصّص (علمي- إنساني)**

كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الطلبة في الأقسام العلمية على مقياس السلوك العدواني (١٢٢,٣٨١) درجة وبإنحراف معياري قدره (٢٤,١٨٥) درجة، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الطلبة في الأقسام الإنسانية على المقياس نفسه (١٣٠,٢٢٣) درجة وبإنحراف معياري قدره (٢١,١٢٠) درجة، وبعد إستخدام تحليل التباين الثنائي، بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٦,٩٣٦) درجة، وهي ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١ – ١٩٦)، مما يشير الى أن عينة طلبة الأقسام الإنسانية لديهم سلوكيات عدوانية أكثر من طلبة الأقسام العلمية والجدول (١٥) يوضّح ذلك.

جدول (١٥)
المقارنة في السلوك العدواني على وفق مُتغيّر التخصّص (علمي – إنساني)

ت	نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
١	طلبة الأقسام العلمية	٩٧	١٢٢,٣٨١	٢٤,١٨٥	٦,٩٣٦	٣,٨٤	**داله عند مستوى دلاله ٠,٠٥**
٢	طلبة الأقسام الإنسانية	١٠٣	١٣٠,٢٢٣	٢١,١٢٥			

ويرى الباحث أن طلبة الأقسام العلمية، يقضون طيلة وقتهم في المختبرات العلمية وتحت إشراف أساتذتهم، مما يقلل لديهم فرص التفاعل الإجتماعي والتي تظهر فيها السلوكيات العدائية، بينما يقضي طلبة الأقسام الإنسانية معظم أوقاتهم في التفاعل الإجتماعي الذي يعتبر أرض خصبة لإظهار السلوكيات العدوانية، كما ان طبيعة دراستهم توفرُ لهم

فرص التعرّف على سلوكيات عدائية ونماذج خيالية للعدائية والتطرّف، كما ان قسم من المناهج التعليمية تعتبر خصبة بالأفكار والمعتقدات العدائية.

- **إيجاد العلاقة بين الكرامة والسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة.**

لغرض إيجاد العلاقة بين الكرامة والسلوك العدواني، قام الباحث بتطبيق معادلة إرتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الإرتباط (٠,٠٤٥) وهو غير دال إحصائياً مما يدل على عدم وجود علاقة بين السعي للحفاظ على الكرامة والعدوان لدى طلبة الجامعة.

وتُفسّر هذه النتيجة بأن الذل والكرامة هي ذات أهمية حاسمة للسلام ولحقل علم نفس السلام، وتعريف السلام قد يتداخل مع الذل والكرامة، فالسلام يُعرّف على أنه الحوار الناتج الكامن في الإحترام المتبادل للمساواة، ولكل مشارك في المساواة والكرامة، ومن خلال التاريخ، فإن السلام غالباً ما يعني الهدوء والسكينة المُتحقّقة من خلال النجاح في فرض وإلحاق الإذلال على المجموعة التي ينتمي لها الفرد (Lindner ،٢٠١٢ ،١).

ويرى الباحث ان افراد العينة كانوا نازحين وقد رافق عملية النزوح الكثير من التصرفات التي تنتهك الكرامة ، فخشية الشباب من الخطف من قبل المجاميع المسلحة ،وتعرض احد افراد عائلاتهم للخطف او القتل ،وصعوبة التنقل والمكوث في العراء لأيام طويلة وما رافقها من خوف واذلال وعدم الشعور بالامن والسلام والانفصال عن الاسرة بسبب ظروف التهجير والظروف السيئة التي كانوا يعيشونها في آماكن النزوح ، وممارسة اغلبهم لأعمال يعتقدون انها لاتليق بسمعتهم كطلبة جامعيين ،كل ذلك جعلهم يشعرون بالحاجة للحفاظ على كيانهم البايلوجي بدرجة اكبر من المحافظة على القيم الشخصية والاجتماعية ،وان الدافع والطاقة الناتجة عن انتهاك الكرامة ،وجهت للداخل فكان نتيجتها سوء التوافق والعديد من امراض النفسية والاجتماعية .

لتوصيات والمقترحات

- **التوصيات:**
- إخضاع الناس لنظام مؤسّسي يكون فيه الخضوع للدولة فقط ومحاولة التقليل من مشاعر الخضوع التي رافقت إنتشار المجاميع المُسلّحة وتظاهرها بإمتلاك القوة والسلطة.
- خلق ممارسات محلّية جيدة، تتيح لكل مواطن ممارسة حقّه كمهمّة مُشتركة، لغرض التفريغ الإنفعالي وإزالة التوجّس الذي رافق تردّي الأوضاع في سنوات النزوح وإشاعة روح التآخي والمساواة.
- التدخل المعرفي الذي يهدف الى تصحيح المُدركات التي رافقت دعوة بعض المجاميع المُسلّحة للتطرّف، والتي لم تجدي نفعاً كما أظهرت نتائج البحث.
- **المقترحات:**
- إجراء دراسة حول الكرامة وعلاقتها بمتغيّرات الشخصية كمفهوم الذات وتنظيم تقدير الذات.
- إجراء دراسة حول السلوك العدواني وعلاقته بحب الظهور.

المصادر العربية والأجنبية

القرآن الكريم

- أبو جادو، صالح محمد علي. (٢٠٠٧). علم النفس التطوري الطفولة والمُراهقة، ط٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- أبو جادو، صالح محمّد.(٢٠١١). علم النفس التربوي، ط٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- أبو مصطفى، نظمي عودة ونجاح عوّاد. (٢٠٠٨). ((علاقة الأحداث الضاغطة بالسلوك العدواني دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب جامعة الأقصى)). مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المُجلّد (١٦)، العدد الأول. فلسطين.
- إسماعيل، نبيه إبراهيم. (٢٠٠٧). الإنسان والسلوك الإجتماعي. مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية.
- ألن، بيم، ب. (٢٠١٠). نظريات الشخصية، الإرتقاء، النمو، التنوّع. ترجمة أ.د. علاء الدين كفاف ومايسة أحمد النيال. دار الفكر العربي، عمّان.
- امين،محمد وحامد القصاة،ازهار خضر وداود داغرن.(٢٠١٦). "اسباب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات الاردنية من وجهة نظر الادارات الجامعية ودورهم في الحد منها ". المجلة العربية لظمان جودة التعليم العالي . المجلد التاسع ،العدد (٢٥) ، الاردن .
- برافين، لورانس، أ.(٢٠١٠). علم نفس الشخصية، الجزء الأول ترجمة عبد الحليم محمود السيد وأيمن محمد عامر. المركز القومي للترجمة، القاهرة.
- البعلبكي، منير و د. رمزي منير البعلبكي. (٢٠١١). المورد الحديث، ط١. دار العلم للملايين ، بيروت.
- التويجري، عبد العزيز بن عثمان. (٢٠١٥). الكرامة الإنسانية في ضوء المبادىء الإنسانية، ط٢. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، الرباط.
- جابر، جابر عبد الحميد . (١٩٩٠). نظريات الشخصية، البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث التقويم. دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.
- حجازي، مصطفى. (١٩٧٦). التخلف الإجتماعي مدخل الى سيكولوجية الإنسان المقهور، ط١.معهد الإنماء العربي، بيروت.
- الخنفري، فرج وافي محمد . (٢٠١٤). ((الإتجاهات التعصبية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى العاملين بالقطاع الصحي بالرياض)). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الدراوشة ،عبد الله سالم ، عبد الله سليمان المراعية ،سامي فواز الجازي ،خالد عاشق ابو تايه . (٢٠١٧). ((اسباب وانماط العنف الطلابي داخل حرم جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر الطلبة)). المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد (١٠)، العدد (١).
- دسوقي، كمال. (٢٠٠٠). الإجتماع ودراسة المجتمع. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- راجح، أحمد عزت. (١٩٧٦). أصول علم النفس. المكتب المصري الحديث، القاهرة.

- زايد، أحمد. (٢٠٠٦). سيكولوجية العلاقات بين الجماعات قضايا في الهوية الإجتماعية وتصنيف الذات. سلسلة عالم المعرفة، العدد (٣٢٦) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- سكنر، ب. ف. (١٩٨٠). تكنولوجيا السلوك الإنساني. ترجمة د. عبد القادر يوسف. سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٣٢) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- السيد، فؤاد البهي. (١٩٨٠). علم النفس الإجتماعي ، ط٢. دار الفكر العربي، الكويت.
- الشرقاوي، مصطفى خليل. (بلا). علم الصحة النفسية. دار النهضة العربية، بيروت.
- عباس، مضر طة. (١٩٩٧). ((الإلتزام الديني والإنتماء الإجتماعي والعدائية لدى مرتكبي جرائم العنف وأقرانهم العاديين)). أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب، جامعة بغداد.
- العبّاسي، غسق غازي. (٢٠١١). ((السلوك العدواني وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة معاهد إعداد المعلّمين والمعلّمات)). مجلة كلية التربية الأساسية. العدد (٧٢) ، بغداد.
- عبد الله، معتز سيد. (١٩٨٩). الإتجاهات التعصّبية. سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١٣٧) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (١٩٩٨). نظريات الشخصية. دار قباء، القاهرة.
- عبد الغني، هدى جميل. (٢٠٠٥). ((العدائية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة المرحلة الإعدادية)). أطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- عبد الهادي، نبيل. (٢٠٠٩). مقدمة في علم الإجتماع التربوي، ط١. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- العقّاد، عصام عبد اللطيف. (٢٠٠١). سيكولوجية العدوانية وترويضها. دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- عقل، عبد اللطيف . (١٩٨٥). علم النفس الإجتماعي، ط٢. دار البيرق للطباعة والنشر والتوزيع، نابلس.
- العيسوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٥). مبحث الجريمة، ط٢. دار الفكر الجامعي، مصر.
- غازدا، جورج. أم. (١٩٨٦). نظريات التعلّم: دراسة مقارنة، الجزء الثاني. العدد (١٠٨). ترجمة د. علي حسين حجاج. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- فروم، أريك. (١٩٨٩). الإنسان بين الجوهر والمظهر. ترجمة سعد زهران ولطفي فطيم. سلسلة عالم المعرفة، العدد (١٤٠)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- فليه، فاروق عبده والسيد محمد عبد المجيد. (٢٠٠٥). السلوك التنظيمي في أدارة المؤسسات التعليمية، ط١.دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- كاظم، ماهر صبري. (٢٠١٦). حقوق الإنسان والديمقراطية والحريات العامة، ط٢. دارالكتب والوثائق، بغداد.
- لامبرت، وليم، ولامبرت وولاس. آ. (١٩٩٣). علم النفس الإجتماعي، ط٢. ترجمة د. سلوى الملا. دار الشروق،القاهرة.
- ليبون، غوستاف. (١٩٩١). سيكولوجية الجماهير، ط١. الطبعة العربية. ترجمة وتقديم هاشم صالح. دار الساقي، لبنان.
- معمرية، إبراهيم وإبراهيم ماحيز. (٢٠٠٤). ((إبعاد السلوك العدواني وعلاقته بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي)) .مجلة شبكة العلوم العربية، العدد (١٤) ، الجزائر.
- مقدّم، عبد الحفيظ سعيد، وعواض بن محمد. (٢٠٠٣). ((العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم)). رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- مكفلين، روبرت، وريتشارد غروس. (٢٠٠٢). مدخل الى علم النفس الإجتماعي، ط١.ترجمة د. ياسمين حداد وآخرون، دار وائل للنشر، عمان.
- منصور، طلعت، وآخرون. (٢٠٠٣). أسُس علم النفس العام. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

- منيب، تهاني محمد عثمان، وعزه محمد سليمان. (٢٠٠٧). العنف لدى الشباب الجامعي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- نوفل، محمد بكر، وفريال محمد أبو عواد. (٢٠١١). علم النفس التربوي، ط١. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
43- الهريدي، عادل محمد. (٢٠١١). نظريات الشخصية، ط٢. إيتراك للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.

ترجمة المراجع العربية

- Abu Gadow, Salih Muhamed Ali. (2007). Evolulionary Psychology childhood and adolescence, Second edition. Dar Almasriy for publication, Jordan.
- Abu Gadow, Salih Muhamed Ali. (2011). Educational Psychology. Dar Almasriy for publication, Jordan.
- Abu Mustafa, Nazim Auda and Najah Awad. (2008). ((The relationship of stressful events to the aggressive conduct field study on a sample of Al-Aqsa University students)) . Journal of Islamic University , a series of humanity studies , vol (16) , No (1), Palestine.
- Ismail, Nabieh Abraham. (2007). Human and social behavior. Alexandria center for books , Alexandria.
- Alen Pem, B. (2010). Personality theories, progress , development , variety . (trans) Dr.Pro .Alaa Al-Deen Kafafi and Maissa Ahmed Al-Naeal.Dar Al-Fikir Al-Arabi, Aman.
- Barfeen, Lawrence, A. (2010). Psychology of personality , Vol (1). (trans) Abdu-Al-Halim Mohamood Al-Said and Aeman Muhamed Amir . The center of National translation, Cairo.
- Al-Baalbaki, Munier, and Dr.Ramzi Munier Al-Baalbaki. (2011). Al-Maurid Al-Hadeth , first edition .Dar Al-Elim LL Malaieen, Beirut.
- Al-Tuwagery, Abdul-Aziz Bin-Osman. (2015). Human dignity under the light of human values, second edition. publications of the Islamic educational, scientific and cultural organization, ISESCO, Rabat.
- Gabir Gabir Abdul-Hamied. (1990). Theories of Personality,construction, Dynamics of Development Methods of Research,Schedule. Dar Al-Nahda Al-Arabia for Publication ,Cairo.
- Higazi, Mustafa. (1976). social tardiness an entrance to the Psychology of the defeated man,first edition. Institution of Arabian development,Beirut.
- Al-Khanfri, Farag Wafi Muhamed. (2014). ((Prejudice orientations and its relation to the aggressive behavior of the workers in the health field in Al-Riyadh)).

unpublished M, A, thesis. College of social and management science, Naif University of Arab safety science, Al-Riyadh.

- Al-Darawsha, Abdullh Salim. (2017). ((Causes and patterns of student violence inside Al-Hussain Bin Talal University campus from the students point of view)). Jordanian journal of social science ,Vol (10), No (1) .
- Dsuqi, Kamal. (2000). Sociology and the study of society. Al-Anglo Al-Masriya Library,Cairo.
- Rajih, Ahmed Izat. (1976). Essentials of Psychology. Al-Maktab Al-Masriy Al-Hadieth, Cairo.
- Zaid, Ahmed. (2006). The Psychology of the relations between groups issues of social identity and classification of the self. Series of world knowledge, Vol (326).
- Skiner, B.F. (1980). Technology of human behavior. (trans) Dr.Abdul-Kadir Yusif. Series of Alam Al-Maarifa, Vol (32), national council for culture and Arts, Kuwait.
- Al-Sayid, Fuaad Al-Bahi. (1980). Social Psychology, second edition. Dar Al-Fikir Al-Arabi, Kuwait.
- Al-Sharkawi, Mustafa Khalil. ( ). Science of Psychology Health .Dar Al-Nahdah Al-Arabia, Beirute.
- Abass, Mather Taha. (1997). ((Religious commitment and social belonging and aggression of violent crimes committers and their average consorts)). Unpublished PHD, thesis. College of Arts, Baghdad University.

- Al-Abaasy, Ghasaq Ghazy. (2011). ((Aggressive behavior and its relation to the compressed events of the lives of students in teachers institutions)). Journal of basic college of education, Vol (72), Baghdad.

- Abdullah Muabad Allah, Muataz Sayid. (1989). Prejudice orientations. Alam Al-Maarif series, vol (137), national council for Arts, Kuwait.

- Abdl Rahman Muhammed Al-Sayid. (1998). Theories of personality . Dar Kabaa,Cairo.

- Abdul Ghani, Huda Gamiel. (2005). "Agression and its relation to the compressed events of the lives of the preparatory students". Unpublished PHD, thesis. College of Arts, Al-Mustanssyria University, Baghdad.

- Abdul Hadi, Nabiel. (2009). An Introduction in educational sociology, first edition. Dar Al-Yazoori Al-Elmiya for publication, Jordan.

- Al-Akaad, Isam Abdul-Latief. (2001). Psychology of aggression and taming it. Dar Gharieb for publication, Cairo.

- Akil, Abdul-Latief. (1985). Social Psychology, second edition. Dar Al-Bairaq for publication, Nablus.

- Al-Esawi Abdul-Rahman. (2005). Crime survey, second edition. Dar Al-Fikir Al-Gamiey, Egypt.

- Ghazda, George.M. (1986). Theories of education comparative study, second part, No (108). (trans) Dr.Ali Hussain Hagag. National council for Arts, Kuwait.

- From, Erik. (1989). The human being between the essence and the appearance. (trans) Saad Zahran and Lutfi Fateem. Series of world knowledge, NO (140) national council for culture, Arts and literature.

- Fleeh, Farooq, Abdah and Al-Sayid Muhamed Abdul-Majeed. (2005). The behavior of organization in the management of educational institutions,first edition. Dar Al-Massyra for publication,Aman,Jordan.

- Khadum, Mahir Sabry. (2016). Human rights and democracy and general liberties, second edition, Dar Al-Kutub and documentation, Baghdad.

- Lamburt, William, Lamburt, and Wallas A. (1993). Social Psychology, second edition. (trans) D.Salwa Al Mulla. Dar Al Sharowq, Egypt.

- Libon, Ghostav. (1991). the Psychology of the democratics, first edition, Arabic edition. (trans) Hashim Salih. Dar Al-Sakii, Lebanon.

- Muamariya, Abraham Mahi. (2004). ((Regulations of aggressive behavior and its relation to identity crisis of University students)). Journal of Arabian science web .Vol (14), Algeria.

- Muqadam, Abdul Hafiez Sayeed, and Awad Bin Muhamed. (2003). The relationships between self concept and aggressive behavior in dumb students. Unpublished master thesis. Nayif Arabic Academy for security science, Al-Rhyad.

- Mcvillen, Robert, and Richard Gross. (2002). An introduction into social Psychology, first edition. (trans) Dr.Yassin Hadad and etal. Dar Wael for publication, Aman.

- Mansoor, Talaat and etal. (2003). Basis of general Psychology. Angelo Egyptian library, Cairo.

- Munieb, Tahani Muhamed Osman, and Aza Muhamed Sulaiman. (2007). ((violence in university youth)). Naif Arabic university for security science. Al-Rhyad.

- Nawfal, Muhamed Bakir, and Fyrial Muhamed Abo-Awad. (2011). Educational Psychology, first edition. Dar Al-Masiyrah, Aman.

- Al-Haridy ,Adil Muhamed. (2011). Theories of Personality, second edition. Etrak for publication.

- Andersson, C, A & Bushman, B, J. (2002). ((Human Aggression)). Annual Review of Psychology, VoL 53 No (1), P 27- 51.
- Bougere, Alan and Rowely, Luclle and Lee, Glenell. (2004). ((prevalence and chronicity and dating violence among a sample of African –American University students)). The western journal of Black studies, Vol (28) No (4), P 458-478.

- Buss, A. & Perry, M. (1992). ((The Aggression questionnaire)). Journal of Personality and social Psychology, VoL 63 No (31), P 250-259.

- Campbell, A. (2001). Woman, crime, and evaluation approach aggression and violent behavior. New York.

- Childress, James, F and John Macquarrie. (1986). A new dictionary of Christian Ethics. SCM press Ltd, Londn.

- Christic, D.J. (2006). ((What is peace Psychology Psychology of)). Journal of Social Issues, VoL 62 No (1), P 1- 17.

- Crick, N, R&Pertery, J.K. (1995). ((Relation Aggression Gender and Authoriternalism)). Journal of Child Development, VoL 66, P 710- 722.

- Damra, J and Ghbari, T. (2014). ((University violence in Jordan, PTAD consequences)). Journal of loss and trauma international perspective on stress and coping, Vol (19) No (4) P 364-374.

- Freud, S. (1957). Libidinal types in the standard Edition of the Complete Psychological works of Sigmund Freud, VoL 21. (trans) Jstracley, Hogrth. London, P 217- 220.

في (مكفلين ،٢٠٠٢ ، ٣٣٥)

- Friedman, Howarde, Trucker, Joan, Reisesteven, p. (1995). ((Personality Dimensions and measures Personality Relevant to health Afocus on Hostility)). Annds of Behavioral Medicine, VoL 17 (3), P 245- 253.
- James, C, Coleman, Scott, Forceman. (1972). Abnormal Psychology and Modern life, Fourth Edition. Los- Angeles.
- Keltinkangas, Jarvinew, L & Heinone, T. (2004). ((Vital EvaluationTemperament and Cardiac Reactivity Task induced Stress)). Journal of Biological Psychology, VoL (65) No (27) P, 121-135.
- Leung, Angela, K, Y, and Cohen, Dove. (2011). ((Within-and Between-culture variation, individual differences and the cultural logics of Honor, face and dignity cultures)). Journal of personality and social Psychology, Vol (100) No (3), P 507- 526.
- Lindner, E, G. (2010). Gender Humiliation and Global Security Dignifyin Relationships From Love Sex and Parenthood to Word Affairs. Praeger Secur International, Santa Barbara.
- Lindner, Evelin, G. (2012). "Humiliation and Dignity". The Encyclopedia of Peace Psychology. First Edition by Daniel, J, Christic, and Black- well Published L.T.D., New York.
- Miller, T, O, Smith, T, w & Turner, G, W. (1996). ((Ameta Analytic Review of Research on Hostility and Physical Health)). Psychological Bulletin, VoL (1) No (2), P 322- 348.

- Morrison, M, Furlong, J, and Morison, L. (1994). ((School Violence to School Psychologists)). School Psychology Review, VoL (32) No (2) P, 236- 256.
- Skinner, B, F. (1971). Beyond Freedom and Dignity, KnpF, New York.
- Skinner, B, F. (1983). ((Origins of Behaviorist)). Psychology Today, September, P 22-33.
- Siegman, A, W, Smith, S. (1994). Anger hostility and heart disease. Erlbaum associates.
- Sue, D, W, Capodilupo, C, M, Torino, Lin, A, L Bucceri, G, C. Holder, J, M, Nadal, A, M, B, Nadal, L and Esquilin, M. (2007). ((Racial Micro aggressions in everyday life)). Implications for Clinical Practice, American Psychologist, VoL (62) No (4), P 271-286.
- Romito, P. (2007). ((Does violence affect one gender more than the other? The mental health impact of violence among male and female University students)). Social science and medicine, VoL (65) No (6), P 1222-1234.